الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلمـــي

جـــامعـــة ابن خلـــدون – تيارت –

كلية علوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

الموسومـــة بـــ:

تطور النظام الإداري بالتيطري إبان الاستعمال وانعكاساته على المنطقة 1846-1962

من إعداد الطالبـــات

- بوتلجة فاطيمـــة
- بن حورة نعيمـــة
- بوخصلة سيهـــام

تحت إشراف الأستاذ:

- د.عامـــــر عنان

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة
د:خنفار لحبيب	**محاضر –أ–**	رئيسا
د:عامـــر عنـــان	**محاضر –أ–**	مشرفا ومقررا
د: حسنة كمال	**محاضر–أ–**	منـــاقشا

السنة الجامعية : 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكـــــر والعرفـــــان

الحمد لله الذي خلق الانسان وأنار قلبه بالإيمان ومصداقا لقوله " **لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** " نشكر الله جلا وعلا على تيسره أمورنا ورعايته خطانا وعونه لنا لأداء هذا العمل المتواضع ونحمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا.

وأصلي واسلم على سيد الأولين والاخرين وامام المتقين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله الطاهرين وعلى صحابته الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل المشرف الدكتور عنان عامر الذي لا نبالغ إن قلنا أننا كنا محظوظين برعايته خلال فترة انجازه هذا العمل فكانت أراءه وتوجيهاته القيمة لها أثر عظيم في إعداد هذا التقرير فله منا جزيل الشكر والامتنان ومتمنين له السعادة والهناء وبلوغ المبتغى ووصول درجات العلى.

كما نتقدم بشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا البحث وإلى كل ما قدم لي يد المساعدة في اتمام هذا العمل.

ومن الله العون والتوفيق

اهـــــداء

إلى الذي لا يطيب الليل بشكره...ولا يطيب النهار بطاعته

ولا تطيب اللحظات إلا بذكره....ولا تطيب الآخرة بعفوه....ولا تطيب الجنة إلا برؤيته

"الله جلّ جلاله"

إلى ملكي في الحياة....إلى معنى الحب والحنان والتفاني....

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كانت دعائمها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحين إلى أغلى الحبايب.

أمي الحبيبة

إلى الذي كان سندي والشمعة المضيئة لي" أبي"

أطال الله في عمره

إلى من بهم اكبر وعليهم أعتمد إلى من بوجودهم أشب قوة ومحبة لا حدود لها...إلى من عرفت معهم معنى الحياة

اخوتي حفظهم الله

إلى كتاكيت العائلة سارة ,يوسف ,محمد ,مروى

إلى الأستاذ الفاضل الذي وجهني و لم يبخل عليا بحرف

اهـــــداء

لقوله سبحانه وتعالى: **''وبالوالدين احسانا ''**

أهدي ثمرة عملي هذا الى روح {أبي }الزكية الطاهرة رحمه الله

الى التي أضاعت حياتها وأفنت عمرها في حبنا وخدمتنا وحينما أفكر في نفسي أجد أنها لم تطلب يوما شيئا في مقابل ولو ليوم واحد فالله لا تحرمها الجنة كما لم تحرمنا شيئا {أمي}الغالية

الى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا

الى زوجي العزيز {محمد}الذي ساندني على اكمال دراستي أطال الله في عمره وجعله سندا دائما لي.

الى الذين ساندوني في الفرح والحزن اخوتي الاعزاء: بغدادي، ميلود، عبد الغاني، نجاة، زهور

إلى أولاد اخوتي واخواتي :ياسمين، محمد، عبد القادر، نصر الله، محمد، اسحاق، لقمان، دعاء

إلى اختي وصديقتي {فاطمة بوثلجة }شكرا على مساعدتها وتعبها

إلى الاستاذ الفاضل {عنان}الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته

إلى صديقاتي: نعيمة، إكرام، ايمان، عائشة، صليحة

سيهام

اهـــــداء :

الى من قال فيهما سبحانه وتعالى **"وبالوالدين احسانا"**

أهدي ثمرة عملي هذا الى العائلة الكريمة وأخص بالذكر الوالدين الكريمين أمي الغالية وأب الحنون أطال الله في عمرهما وحفظهما لي

الى من شاركوني نبع حنانهم :حكيم، رشيد، أمين، عابد، خليدة، سعاد

الى من قاسمني شغف الدراسة وأخص بالذكر :نسرين، حكيمة، منال، فاطمة، سيهام، هدى

الى من أمدني يد العون أنسب فخري وأوجه شكري له :يوسف

كما أتوجه بالشكر الجزيل الى المشرف دكتور {عنان عامر } الذي كان خير سند لنا من خلال توجيهاته ونصائحه القيمة لنا

نعيمة

قائمة المختصرات :

الاختصار	ما يعنيه
ج	الجزء
ص ص	صفحات متتالية
ص	صفحة
تر	ترجمة
د.س	دون سنة
ع	العدد
ط	الطبعة
د.ط	دون طبعة
م	ميلادي
ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني
ملم	ميليمتر
كلم	كيلومتر

قائمة المختصرات باللغة الفرنسية :

الاختصار	ما يعنيه
IBID	Ibidem
FLN	Front de libération nationale
P	PAGE
PPA	Parti du peuple algérien
S.H.D	Service Historique de la Defense
S.A.S	Section administrative spécialisée

مُقَدِّمَةٌ

مقدمـــــة:

يعتبر بايلك التيطري احدى البايلكات الثلاثة الذي استحدثته الدولة العثمانية في الجزائر ومن أهم المناطق التي تميز بموقعها الاثري الجغرافي الهام ومنذ أن استتب الحاكم الفرنسي في الجزائر سعا جاهدا الى بسط السيطرة على هذه الرقعة الجغرافية بشتى الوسائل المتاحة وكانت منطقة التيطري التي تظم المدية، من أهم المناطق التي اولت لها السلطات الاستعمارية الأهمية البالغة نظرا لعدة خصائص تمتعت بها المنطقة منها موقعها الحيوي المتحكم في خطوط المواصلات بين شمال البلاد وجنوبها استعملت سبل عديدة لإخضاعه كمصادرة الأراضي واستحداث أنظمة إدارية من أجل تسهيل مهمتها التوسعية في المنطقة وعليه فقد عرفت مدينة المدية و قليمها المعروف بالتيطري عدة تحولات إدارية عبر مختلف محطات الحكم الاستعماري الفرنسي في الجزائر بداية بالحكم العسكري وانتهاء بالحكم المدني، انتقلت فيه المدية من دائرة ادارية تابعة لعمالة الجزائر الى مقر عمالة يظم الجزء الأكبر من الوسط الجزائرية:.

أهمية الموضوع :وتمكن أهمية دراسة موضوع تطور النظام الاداري في مقاطعة التيطري 1846/1962في فهم تحولات التي عرفها النظام الاداري في التيطري.

دوافع اختيار الموضوع:

ومن الاسباب التي دفعتنا للاختيار ودراسة هذا الموضوع الى جملة من الدوافع والتي تشكل حافزا أو داعما للباحث منها العوامل الموضوعية المتعلقة بموضوع دراسة ومنها ما هو ذاتي متعلق بميولات الذاتية البحثية.

أ-موضوعية:

- الرغبة في استغلال بعض المصادر الارشيفية حول الموضوع.
- وجود العديد من الدراسات فيما يتعلق بإقليم الشرق واقليم الغرب خلال فترة الاستعمارية بينما هناك دراسات قليلة فيما يتعلق بالمقاطعة التيطري.

ب-ذاتيـــــة:

شغف والاهتمام الكثير بالدراسة تاريخ الجزائر المعاصر خلال فترة احتلال الفرنسي.

أهداف البحث :تهدف من خلال دراستنا لهذا الموضوع للمعرفة تطور النظام الاداري الذي طبقته سلطات الاحتلال الفرنسي على مقاطعة التيطري والانعكاسات المترتبة عليه

وبغية دراسة هذا الموضوع و تسليط الضوء على جوانبه المعتمة ارتأينا تناوله من منطلق الاشكالية التالية:

إشكالية البحث:

ماهي طبيعة النظام الاداري الذي فرضته سلطة الاحتلال الفرنسي في منطقة التيطري خلال الفترة الممتدة بين1962- 1846 ؟

تتفرع عن هذه الاشكالية بعض التساؤلات وهي:

- **ماهي طبيعة التاريخية والجغرافية للتيطري؟**
- ماهي مراحل الحكم الاستعماري الذي مرت به مقاطعة التيطري ؟
- ما هي أهم التقسيمات الادارية بالتيطري إبان الحقبة الاستعمارية ؟
- ماهي انعكاسات النظام الاداري على المنطقة؟

خطة البحث:

ولدراسة هذا الموضوع ومعالجته قسمنا موضوع البحث الى فصل تمهيدي وثلاثة فصول اضافة الى مقدمة وخاتمة وقد تناولنا في الفصل التمهيدي الاطار الجغرافي والبشري للتيطري، أما الفصل الاول تناولنا فيه منطقة التيطري خلال الحكم العسكري 1830/1870 وذكرنا فيه مراحل الاحتلال الفرنسي في البايلك وأسس النظام الاداري الفرنسي في منطقة ومرحلة نابليون الثالث ومشروع المملكة العربية.

وخصصنا الفصل الثاني مقاطعة التيطري خلال النظام المدني وتأثير النظام الإداري غلى الجوانب الاقتصادية الاجتماعية الإدارية 1879/1962وذكرنا فيه المناطق الادارية المدنية والمناطق الادارية المختلطة والعنصر الثالث من هذا الفصل تناولنا فيه المناطق الادارية العسكرية، وتناولنا في العنصر الاخير من الفصل الثاني تأثير النظام الإداري على الجانب الإداري اجتماعي اقتصادي انهينا بحثنا بخاتمة جملة من النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذه الدراسة.

-أهم المصادر والمراجـــــع:

الأرشيفية المصادر : أهمها البحث هذا لإنجاز والمراجع المصادر من جملة على اعتمدنا

SHD.1h1216/8 etude monographique sur le département de médéa. bureau psychologique du-l9 corps d'armée d'algérie.

Ministére de la guerre . collection des actes du gouvernement jusques a octobre 1934 imprimerie royalparis.

ومن اهم الدراسات نذكر بليدي خاليدة، التيطري في العهد الاستعماري1830 ، اطروحة دكتوراه علوم التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، .2017

ايلال نور الدين، اقليم التيطري، دراسة اقتصادية1830/1900 ، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2014.

منهج البحث: وللإجابة على التساؤلات المطروحة اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي لسرد الاحداث والوقائع، اضافة الى المنهج التحليلي لتحليل بعض الاحداث التاريخية، والمنهج الاحصائي من أجل احصاء جداول وخرائط خاصة بمقاطعة التيطري.

نقد المصادر واعتمدنا في موضوع بحثنا على جملة من المصادر سابقة الذكر والتي افدتنا في بحثنا خاصة في جانب النظام الإداري.

صعوبات الدراســـة:

ككل بحث علمي لا تخلو هذه الدراسة من الصعوبات جمة صادفتنا خلال جمعنا للمادة العلمية أهمها:

نقص المادة بخصوص الموضوع إن وجدت فإنها أخذت منا وقتا طويلا وجهدا اضافيا كونها باللغة الاجنبية نحتاج إلى ترجمة.

والله ولي التوفيــق.

الفصل التمهيدي

لمحـــة تاريخية عن بايلك التيطـــري

أولا: أصل تسمية بايلك تيطـــري.

ثانيا: خصائص الجغرافيـــة.

ثالثا: إطـــار الإداري.

رابعا: إطـــار البشري .

أولا: أصل تسمية التيطري:

لقد تعددت أراء المؤرخين حول أصل وتسمية المدية وهي عاصمة العمالة وتاريخ ظهورها.[1]كما تشير بعض الكتابات التاريخية بأن المدية تأسست من طرف بلكين بن زيري من أسرة صنهاجية، على انقاذ التنظيمات الرومانية التي استولت على موريتانيا القيصرية، واتخذت اسمها من يوليوس القيصر.[2]

وذكر حمدان خوجة في كتابه "المرآة" 1830، وكان وصفه للمدينة مقتضبا، اذ تطرق لوصف السكان والمناخ فقط، قال "سكانها شجعان، لا يملون للصناعة، مناخها معتدل ولكنه بارد دائما تقريبا، انهم يجنون ثمارا ممتازة والجو صحي في منطقتهم.[3]

لقد تعددت الروايات في صيغة ونسب وتاريخ تداول هذا الاسم حيث يرى بعض من الباحثين أمثال ستيفان قزال، إن الأصل المستمد من كلمة لامبديا" La Mbadia"، هي القرية الرمانية التي تبعد بنحو 9 كيلومترات على المدينة الحالية والدليل ما عثر عليه من أثار في تلك المنطقة.[4]

كما يقول ابن خلدون: "المدية هو اسم بطن من بطون صنهاجة وقد استولى محمد بن عبد القوي (أيام بني عبد الوادي) على حصن هذا البطن المسمى بأهله ونطق بعضهم بلمدونة والنسبة إليها المداني"[5].

وخلال فترة الحكم العثماني للجزائر، أصبحت المدية أحد الأقاليم الثلاثة " البايلكات" التابعة لدار السلطان حيث كانت تتكون من مجموعة الأكواخ، تحتوي على ضريح تأسس ما بين 701الى 704م على يد أبو يحي بأمر من السلطان الحاكم.[6]

---

[1]– حياة شراطي، قاسمي منال، **الاستيطان الأوروبي في عمالة التيطري1840م–1962م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت 2020، 2021، ص8.

[2]– محمد بوطيبي، **مقاومة الأهالي المدية للاحتلال الفرنسي ما بين 1840–1830**، **مجلة الدراسات التاريخية**، المجلد 6، العدد01، جامعة يحي فارس، 2019، ص5.

[3]–حمدان خوجة، **المرآة**، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982،ص96.

[4]– فاتن دريس، **تاريخ مدينة المدية ونسيجها العمراني إبان الحكم العثماني، المجلد 12، العدد02 معهد الأثار**، جامعة الجزائر2، الجزائر، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 2021، ص272.

[5]– المرجع نفسه، ص272.

[6]– محمد بوطيبي، المرجع السابق، ص5.

لقد تداول في بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر اسم التيطري على المدية، وهي التسمية التي كانت سائدة خلال فترة الحكم العثماني في الجزائر من1218-1820، بحيث كان يطلق على حكامها اسم الباي وهي التسمية التي حافظت عليها السلطة الفرنسية في بداية الاحتلال[1].

وقال ابن خلدون أنها عاصمة التيطري، وفيها خلاف حول التسمية أيضا، فقيل ان كلمة التيطري تعني البرد والجليد، أي المناخ السائد في المنطقة ويرى الأخرون ان تسميتها نسبة الى الجبل الذي بنيت عليه[2].

كما هو المعروف ان المدية ليست بحديثة الظهور، او وليدة العهد الحديث وانما هي مدينة ضاربة في أعماق التاريخ بحيث تعود الى الفترة الاحتلال الروماني للجزائر والتي كانت في هذه الفترة يطلق عليها تسمية قريبة من اسمها الحالي المدية وكما سبق ذكره ألا وهي **لمبدية** وربما تحرفت هذه التسمية حتى صارت المدية، لأنها قريبة منها[3].

ثانيا: تأسيس بايلك التيطري:

1-ظروف تأسيس بايلك التيطري:

تعتبر سنة1516 هي سنة حلول عروج بربروس وحاشيته بمدينة الجزائر يطلب من أعيانها[4]،فرأى هذا الأخير تقسيم الجزائر إداريا لمقاطعتين واحد شرقية يشرف عليها أخوه خير الدين ومقرها مدينة دلس، والأخرى غربية وعاصمتها تنس ويشرف عليها هو بنفسه ومقرها الإداري مدينة الجزائر[5]، فإن مقاطعته شملت مدينة المدية التي أخضعها سنة 1517، ووضع بها نوبة او حامية عسكرية والذي لا خلاف فيه هو ان الهدف من وضعه لهذه الأخيرة هو ضمان عدم التمرد وخروج سكان هذه الجهة عن سلطته غير أنه وبمجئ حسن بن خير الدين بربروس إلى

---

[1]- محمد بوطيبي، **نظام الحكم والادارة في المدية خلال الفترة الاستعمارية 1840-1940**، **مجلة مدارات تاريخية**، مجلد1، العدد1، 2019، جامعة المدية، ص6.

[2]- بن عيسى قرمزلي، **المصطلحات الخرافية في المعتقدات الشعبية بمدينة المدية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص حماية الممتلكات، جامعة يحي فارس بالمدية 2016، ص75.

[3]- خاليدة بليدي، **التيطري في العهد الاستعماري** 1830، اطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2017، ص28.

[4]- حبيبة عليليش، الحياة **الإدارية و الاقتصادية والاجتماعية في بايلك التيطري أثناء العهد العثماني 1519-1830**، دون،مج، جامعة علي لونيسي، البليدة2، ص181.

[5]- أحمد توفيق المدني، **حرب ثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا 1492/1792م**، المجلد05 عالم المعرفة الجزائر، 2010م، ص169.

الحكم، عمل على تقسيم إيالة ولاية الجزائر سنة 1565[1] إلى ثلاثة بايالبك –مقاطعات- وهي بايلك الشرق ومركزه قسنطينة، وبايلك الغرب ومركزه وهران –بعد فتحها وقبل ذلك كانت مازونة ثم معسكر، يتوسطهم بايلك الجنوب ومركزه المدية، ووضع على كل بايلك بايا يحكمه، أما المنطقة العامة فهي دار السلطان وتشمل مدينة الجزائر وما حولها[2].

وربما كان الهدف من تعيين حاكم على مدين المدية، وتقليص من صلاحيات الباي ونفوذه، والدليل على ذلك ان بعض قبائل بايلك التيطري لم تكن تحت سلطته الباي بل كان يتولى أمرها بعض المسؤولين على مستوى دار السلطان أمثال الأغا والخزناجي دون أن ننسى ان هذا البايلك قد قسم الى عدة أجزاء تعرف بالأوطان يحتوي كل وطن على مجموعة من القبائل، والأعراش، والدواوير، فقد بلغ عدد الأوطان به أربع عشر وطنا[3].

من أصغر بايلك الجزائر وأفقرها تأسس عام 1540، وقاعدته مدينة المدية وهو ثاني بايلك بعد دار السلطان[4].

ثالثا: الموقع الجغرافي لإقليم التيطري:

لقد شغلت المدية اهتمامات القادة الفرنسين منذ الوهلة الأول للاحتلال الجزائر 1830م نظرا لموقعها الاستراتيجي الذي يفصل بين الساحل الجزائري والجنوب الصحراوي[5] يحدها من الشمال الجزائري ومن الشرق الزاب ومن الجنوب بلد الجريد ومن الغرب معسكر اذ تتراوح مساحته من الجنوب 70 فرسخا ومن الشرق الى الغرب 40 فرسخا[6].

---

[1]– حبيبة علبليش، المرجع السابق، ص 181.

[2]– توفيق المدني، المرجع السابق، ص331.

[3]– ارزقي شوتيام، **المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني 926–1246–1519–1830م**، ط1، دار الكتب العربي، الجزائر، 2009، ص ص53،54.

[4]– رندة بن مداني، نزيهة طيباوي، **نظام المحلة العسكرية في الجزائر خلال العهد العثماني**، "بايلك التيطري" أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019،2020، ص46.

[5]– محمد بوطيبي، المرجع السابق، ص02.

[6]– رندة بن مداني، نزيهة طيباوي، المرجع السابق، ص 46.

يمثل إقليم التيطري نموذجا مثاليا للتنوع الجغرافي الذي تمتلكه الجزائر، فهو يجمع بين مميزات تضاريس المناطق الشمالية ذات المناخ المتوسطي، وتضاريس المناطق الجنوبية ذات الصورة الصحراوية[1].

من ناحية الموقع يتوسط إقليم التيطري إيالة الجزائر خلال فترة الوجود العثماني، اذ كان يحدها بايلك قسنطينة من الشرق، وبايلك وهران من الغرب، ودار السلطان من الشمال، بينما تحده امتدادات الصحراء الجزائرية من الجنوب[2].

أما عن حدود هذا البايلك فكان يحدها من الشمال جبال بني صالح وبني مسعود وموازية، وشرقا بني سليمان عريب وأنورة، أمّا في الغرب قاعدة جندل وأولاد خليفة، أمّا في الجنوب فإنه امتداد الى عنابة[3].

-فإن البايلك يحده من الشمال الأطلس البليدي ومن الجنوب الأطلس الصحراوي ومن الغرب الشلف ومن الشرق جبال ونوغه[4].

-وكانت مساحته الإجمالية تفوق ال(93847 كم^2)[5]فهو بذلك الفضاء الجغرافي الذي يمتد يمتد من غابة تامزقيدة وغابة تابلاط عند الأطلس البليدي شمالا حتى مضارب قبيلة الأرباع وبني أغواط جنوبا، ومن مقاطعة سور الغزلان وعين بسام شرقا حتى حدود مضارب قبيلة أوغات غربا والواقعة بالقرب من جندل [6].

[1]- نور الدين إيلال، **إقليم التيطري دراسة اقتصادية 1830-1900**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم، جامعة الجزائر2، 2013-2014، ص21.

[2]- المرجع السابق، ص21.

[3]- عبد الجليل رحموني، **اهتمامات المجلة الإفريقية بتاريخ الجزائر العثماني1520-1830م**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي الياس، سيدي بلعباس، 2014-2015، ص80.

[4]- صليحة سليماني، **بناء أسس الدولة الجزائرية الحديثة في العهد البيلربايات 1519-1587م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الجزائر الحديث، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019، ص59.

[5]- نور الدين إيلال، المرجع السابق، ص21.

[6]- عائشة غطاس، **الدولة الجزائرية الحديثة وتوسعاتها، منشودات الحركة الوطنية للبحث في الحرك الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954**، الجزائر 2007، ص177.

تبدأ حدود البايلك التيطري، من حدود دار السلطان في الأطلس المتيجي الذي هو في شكل سلسلة جبلية محصورة بين وادي يسر شرقا حتى وادي مسلمون غربا، ويشبه هذا الامتداد في شكله، هلال صخري يحده من الشمال منطقة المتيجة وضواحيها مرورا بمرتفعات شرشال ويسر، ومنفصلة عن بايلك التيطري بنهر الشلف الأعلى وحوض المدية وبني سلمان وعريب[1].

وتقع المدية فلكيا بين دائرتين 36، 14، 27 و36، 2، 21 شمالا وخطي طول 2، 43، 15 و2، 48، 25 شرق خط غرينيتش وتتربع على مساحة 64كلم يحدها من الشمال بلدية تمزقيدة من الجنوب بلدية تيزي المهدي، من الشرق بلدية وزرة والحمدانية ومن الغرب بلدية ذراع السمار وهي بذلك تحتل منطقة متميزة بالنسبة لوسط الجزائر[2].

رابعا: الإطار الجغرافي:

1-الخصائص الطبيعية :

أ-التضاريس: لقد تنوعت التضاريس إقليم التيطري، وهذا التنوع بطبيعة الحال مرتبط بالتنوع الجيولوجي[3] "الذي"

1-الجبال: هي من المعالم المميزة لأغلب المناطق الوسط والشمالية من الأقاليم، تنتمى سلسلة جبال التيطري الشمالية إلى الأطلس المتيجي الذي تغلب عليه تركيبة من الصخور الصلصالية الرملية والتربة الصفراء الرملية أيضا، وهي تشمل سلسلة جبال البليدة وجبال تابلاط، ويذكر أنها تشكلت في الزمن الجيولوجي الثالث، وهو امتداد لمرتفعات وهران وأرزيو والظهرة وملیانة مرورا بالأطلس المتيجي وجرجرة، وفي جنوبها بني شقران، الونشريس، ثنيلةبوغار، جبال تيطري، وجبال سور الغزلان التي شكلت في عصر المايوسين الأوسط[4].

إن إطلالة بايلك التيطري من الناحية الشمالية سلسلة جبال الأطلس البليدي جعلها حزما جبليا للمناطق والمقطعات التابعة له بدءا من مرتفعات تابلاط وسور الغزلان المتصلة بجبال البيبان،

---

[1]- نور الدين إيلال، المرجع السابق، ص22.

[2]- هوزان سليمان الدوسكي، **النمو العمراني لمدينة المدية واقع و آفاق، ج1**، د. و. ن. د. ب. ن، 2011، ص32.

[3]- نور الدين إيلال، المرجع السابق، ص25.

[4]- المرجع السابق، ص25.

حيث نجد جبل ديرة الذي يصل ارتفاعه الى 1830م، وامتدادها من الشرق الى الغرب على مسافة 50كم، وان امتدادها الطولي من الشمال الى الجنوب 10كلم[1]، وهي تشكل مع جبال الونوغة الحدودية مع عمالة قسنطينة قوس منحني قبالة الصحراء، كما يطل أيضا على وادي القصب عند الطرف الغربي لوادي المسيلة وتمثل هذه السلسلة مجموعة قمم تعرف باسم الكاف الأخضر، وأعلى قمة فيها هي قمة جبل ديرة التي تبلغ 1810م بالإضافة الى جبل مغنين وجبال الكسانة تعد خزانات الينابيع الحارة وصولا حتى جبال تامزغيدة الواقعة في ضواحي شفة بالبليدة.

وتتيسر الجبال في منطقة سهل المدية الذي يشكل هضبة متموجة ومنظمة تتخللها المجاري المائية ويوجد في وسطه قمة جبل بن شكاو الذي يصل ارتفاعه الى 1319م، وجبال سران 1327م، وهضبة هوارة الذي يصل ارتفاعها الى1213م وهي هضبة تنحدر نحو الجنوب لتتصل بجبال بن شكاو، أما في الجزء الشرقي سهل المدية نجد جبل مسيلة الذي يصل ارتفاعه الى 1278م تحيط به من الشمال هضاب حمراء اللون حيث تقيم قبيلة حسان بن علي لتنحدر هذه الأخيرة شرقا نحو قبيلة بني بويعقوب التي تمثل هامشا لسهل بني سليمان[2].

والملاحظ على منطقة التيطري الشمالية، انها تمتاز بالقمم الجبلية والتي يتجاوز ارتفاعها الالف متر، وهذا دليل على البينة الجبلية لتضاريس هذه المنطقة، وكما تتميز هذه القمم بأن منحدراتها تتكون من التربة الصلصالية أما بالنسبة الى المنطقة الجنوبية من الإقليم (الأطلس الصحراوي)، نجد جبال عمور الذي يتشكل من مجموع من القمم، وأغلبها تكسوه الغابات وهي تمتد على مسافة تتراوح ما بين 60-70 كم، وهذه القمم يتراوح ارتفاعها ما بين 1800-2300 وهي مقاربة الى معدل ارتفاع المناطق المعتدلة في جبال الألب والبرانس[3].

الأوديـــة:

تتوفر المدية "التيطري" على مجموعة من الأودية ذات الطابع المتوسطي حيث تعرف حالات الفيضانات خلال فصلي الخريف والربيع، وذلك تبعا لكميات التساقط، ومن أشهر الأودية واد

[1]- J.H. Parres : Etudes historiques sur la ville d'Aumale depuis sa fondation à nos jours. Imp Algérienne. Alger. 192. P70.

[2]-Ibid. p70.

[3]- نور الدين ايلال، المرجع السابق، ص ص26،27.

شلف وواد يسر الذي ينطلق من منطقة عين بوسيف وواد شقة وتتنشر بالمناطق الجنوبية بعض الأودية الدائمة الجريان، كواد طويل الذي يمر جنوب غرب العمالة وواد بوسعادة ...الخ[1] إضافة الى الأودية.

ب-المنـــاخ:

أما بالنسبة لمناخ إقليم التيطري فالدرجة الحرارة ترتفع كثيرا في فصل الصيف وتنخفض أيضا بقوة في فصل الشتاء فيبرد الجو، فهي تقع على ارتفاع يبلغ حوالي 920م على مستوى سطح البحر.

وأهم ما يميز مناخ المنطقة أكثر هو الفصل الانتقالي بين فصلي الصيف والشتاء، حيث لا يدوم فصل الربيع إلا مدة قصيرة، ومع نهاية شهر سبتمبر نجد مظاهر البرودة،[2]وخلال القرن التاسع عشر ميلادي، كانت درجة الحرارة لا تنخفض كثيرا ولا تزيد في أسوء الأحوال عن درجتين تحت الصفر، أما بالنسبة الى الثلوج فكان يصل سمكها في الريف الى متر واحد.

كما جاء في مذكرات احد السياح الفرنسيين الذين زاروا الجزائر خلال القرن التاسع عشر ميلادي بأن المناخ المدية شبيه تقريبا مناخ وسط فرنسا، وهو مناخ مميز وممتع، لأن فصل الصيف ترتفع فيه درجة الحرارة يوميا على غرار باقي المدن الإفريقية، ويكون الجو لطيف في برودته صباحا وفي الليل وفي فصل الشتاء، كما تظل الحرارة على مستوى متوسط[3].

ج-الموارد المائية:

إن جغرافية اقليم التيطري التي تتألف من السلاسل الجبلية والهضاب والسهول، تعكس عدة حقائق على شبكة المياه، خاصة وإن تركيبتها الجيولوجية المتنوعة، وكما تترجم أهميتها الهيدروغرافية لما تخزنه من مياه الأمطار المتساقطة والثلوج المذابة في جوفها، فالطبقة الصلصالية الغالبة على سطحه تساعد على تجميع المياه الجوفية، الى جانب ذلك أن باطن الأرض في الإقليم

[1]- حياة شراطي، منال قاسمي، المرجع السابق، ص 16.

[2]- نفسه ، ص15.

[3]- نفسه، ص15.

التي تتألف في غالبها من الطبقات الكلسية، الذي جعلها خزانا للمياه، وعليه أخذت تتدفق عبر عيون، كما هو الحال في وادي الملح ووادي الحكوم...الخ[1]

2-الهضاب والسهول:

تتميز الهضاب في إقليم التيطري أنها تنقسم إلى قسمين قسم منها الهضاب وتمتاز بالزراعة والقسم الأخر لا يوجد فيه إنتاج صالح سوى للرعي، كما تمتد الهضاب في الجنوب، الداخلية المحصورة بين الأطلس التلي والمناطق الداخلية التي تتصل بالسهول عند السهول بني سليمان، وسهول عين بسام، حوض البرواقية، وسهول غريب، المدية وقصر البخاري[2].

أما عن سهول اقليم التيطري، تمتاز بوفرة الودية والمجاري المائية، وهذا جعلها أحواضا رسوبية هامة، يتعلق الأمر بحوض شلف، وحوض يسر الشرقي وحوض وادي اللحم بالقرب من الحضنة وأحواض ضايات بوغزول، إلى جانب سهل المدية الذي تشكلت سهولة في الزمن الجيولوجي الثالث وهو على شكل هضبة تمتد من منطقة أمري في حوض بوحلوان الى حمام ريغة[3].

2-التنظيم الإداري لبايلك التيطري:

إن التنظيم الإداري الذي أحدثه العثمانيون في البايلك، هوشبيه جدا بالتنظيم الإداري الموجود بالسلطة المركزية بدار السلطان[4].

1-الباي:

الباي هو أعلى رتبة في السلم الإداري بالنسبة للبايلك،[5]يتم تعينه من قبل الحالم العثماني،[6]بمدينة الجزائر (بداية العهد العثماني) وهناك اختلاف في طريقة تعينه،[7]فيتم الإختيار الباي الباي عن طريق الأشخاص الذين لهم القدرة على الخبرة والتسيير، الذي أثبتوها من خلال توليهم

[1]- نور الدين إيلال، المرجع السابق، ص32.
[2]- حياة شراطي، قاسمي منال، ا المرجع السابق، ص14.
[3]- نور الدين إيلال، ا المرجع السابق، ص27، 28.
[4]-خاليدة بليدي، المرجع السابق، ص33.
[5]- نفسه، ص33.
[6]- نفسه،ص33.
[7]- شوتيام أرزقي، المرجع السابق، ص48.

مناصبهم،[1]ومع مرور الوقت خاصة مع نهاية العهد العثماني وضع الحاكم العثمانيون عن هذه الشروط فأصبح الباي يعين من قبل الأشخاص الذين تربطهم علاقة أو قرابة مع الحكام العثمانيون،[2]او مع الذين لهم صلة قوية مع القبائل،[3] أو العشائر عن طريق النفوذ أو المصاهرة مع القبائل القوية، او الأسر الكبيرة[4].

-ومن الشروط التي يجب توفرها في الباي المعين من قبل الحكام العثمانيين هو أصله، بحيث يكون عثمانيا أو كرغليا،[5] كما إن الباي عند السلطة العثمانية بمدينة الجزائر هو موظف رئيسي بالبايلك، حيث يتصدر السلم او الهرم الإداري بالنسبة إلى التنظيم الإداري للبايلك[6].

2-المهام الإدارية للباي:

-المحافظة على الأمن والاستقرار داخل البايلك،[7]ودون قيام الأهالي بالثورات والتمردات[8]وتأمين سلامة الطرقات لتنقلات امنة، ولو أدى ذلك الى استعمال القوة العسكرية للبايلك أو لأستعانة بالقبائل الموالية[9].

ضمان الموارد داخل الخزينة البايلك، ولو باستعمال القوة كالقيام بالحملات العسكرية المعروفة بالحملة الفصيلة الربيعية والخريفية،[10] والإستعانة بشيوخ القبائل الموالية فهو المسؤول عن استتاب الأمن في البايلك، وضمان ولاء القبائل التي يشرف عليها من خلال مساعديه، كما انه

---

[1]- خاليدة بليدي، المرجع السابق، ص33.

[2]- شوتيام، المرجع السابق، ص48.

[3]- نفسه، ص48.

[4]- نفسه، ص48.

[5]- خاليدة بليدي، ا المرجع السابق، ص34.

[6]- شوتيام، المرجع السابق، ص49.

[7]- ناصر الدين سعيدوني، **ورقات جزائرية وأبحاث في تاريخ الجزائري في العهد العثماني**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2000، ص190.

[8]- ناصرالدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي، **الجزائر في التاريخ العهد العثماني**، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، دط، 1984، ص20.

[9]-سعيدوني، ورقات.....المرجع السابق، ص190.

[10]- نفسه، ص189.

كل يوم جمعة في حوش الباي بالقرب من المدينة يجتمع بالقياد وممثلي القبائل، كما يقوم بإصدار تعليماته ولاستماع الى الشكاوي القبائل[1].

خامسا: إطار البشري:

ب-الحياة الاجتماعية في البايلك التيطري:

تتميز التركيبة السكانية لبايلك التيطري بالتنوع في فئات هذا المجتمع من حيث الأصل السكان وامتزاجهم بحيث أنه يتكون من سكان مدينة المدية مقر البايلك وسكان الريف[2].

1-الحضر او البلدية:

يقصد عادة بالحضر اقدم السكان المدينة، أي الذين توطنوا بالمدينة منذ زمن أطول،[3]أي حتى حتى قبل مجيء العثمانيين والفرنسيين، وكانون يمثلون سواء في المجتمع الجزائري بصفة عامة أو في المجتمع التيطراوي بصفة خاصة طبقة ميسورة الحال لامتهانهم الصناعة، والأعمال التجارية، وكذلك تقلدهم الوظائف القضائية والتعلمية، لذلك كانوا من ضمن أعيان المدن،[4]بما في ذلك مدينة المدية.

2-الأتراك:

قدموا الى مدينة المدية بعدما أصبحت تابعة للإدارة العثمانية، وجعلها عاصمة لما سمي في هذه الفترة ببايلك التيطري، وكانوا هم السلطة الحاكمة بها، والجيش المتواجد بها[5].

---

[1]- فايزة بوشيبة، **التنظيم الإداري في بايلك التيطري خلال العهد العثماني**، **مجلة الدراسات التاريخية**، مجلد11، العدد01، سنة 2010، جامعة الجزائر2، ص102.

[2]- حبيبة علبليش، المرجع السابق، ص194.

[3]- عائشة غطاس، **الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830**، مقاربة اجتماعية، اقتصادية، منشوراتANEP ، الجزائر، د ط، 2007، ص21.

[4]- خاليدة بليدي، المرجع السابق، ص192.

[5]- نفسه، ص192.

3-الكراغلـــــة:

تكونت هذه الفئة من المجتمع نتيجة زواج أفراد الجيش الإنكشاري بنساء جزائريات، وظهرت هذه الفئة في البداية المدن التي تمركزت بها الحميات العثمانية التي من بينهم مدينة المدية،[1]باعتبارها عاصمة لإقليم من الأقاليم المشكلة للتنظيم الإداري في هذه الفترة.

إمتهن الكثير منهم بالتجارة، واستطاعوا بذلك ان يكونوا من الطبقة ميسورة الحال،[2]ونجد أن مدينة المدية كانت تضم عدد كبير منهم، وان تواجد الأتراك بهذه المدينة كان له الدور الكبير في تزايد هذه الفئة[3].

4-البرانيـــة:

هم سكان الذين يوفدون من خارج دائرة الإقليم، ويعرفون من خلال الألقاب التي يحملونها،[4] من أمثال الأغواطي والأغواطية....الخ[5].

5-اليهود:

هم فئة مهمة بالمدن الكبرى مثل مدينة المدية، وتعود أصوالهم إما إلى اليهود الذين استقروا بالأراضي الجزائرية قبل الفترة الإسلامية، بها او الى اليهود الذين قدموا مع مسلمي الأندلس، وكانوا منظمين في شكل جماعات يشرف عليها أمينا[6] دون ان ننسى ان اليهود يعتبرون من أسياد العالم في جميع الثروات والأموال حيث يعملون بصياغة الذهب والصرف ويقومون بطرق العملة الذهبية والفضية والنحاسية ولا ينازعهم احد في ذلك[7].

---

[1]-عائشة غطاس، المرجع السابق، ص26.

[2]- خاليدة بليدي، المرجع السابق، ص193.

[3]- حبيبة عليليش، المرجع السابق، ص196.

[4]- خاليدة بليدي، المرجع السابق، ص193.

[5]- نفسه، ص 193.

[6]- نفسه، ص ص 193،194.

[7]- نفسه، ص196.

6-العبيـــــد:

من خلال ما ورد في دفتر المدية ان هناك العديد من الحلات لعتق العبيد[1]وهذا دليل على وجود هذا العنصر في مدينة المدية ولا نستبعد ان العبيد قد توافدوا على البايلك عن طريق التجار التي كانت منتشرة بين الصحراء وإفريقيا[2].

7-سكان الريف:

يتميز البايلك التيطري بطابعه الريفي فاغلبه ريف، إذا استثنينا مدينة المدية مركز البايلك وبعض المدن الأخرى، فهذا الريف يتكون من عدة قبائل يمكن ان نقسمها الى قبائل الجزء الشمالي التي تميزت بممارسة الزراعة، أما قبائل الجزء الجنوبي، فتميزت بالبداوة والترحال وقبائل الجزء الشمالي اغلبها بربرية امثال قبيلة هوارة وقبائل صنهاجة، اما قبائل الجنوب البدوية فاغلبها عربية مثل قبائل اولاد نايل[3].

8-الاندلسيون:

لقد تركز الأندلسيون بكثير من المدن الجزائريين وذلك منذ فتح الإسلامي للأندلس فقد كانوا يتوافدون باستمرار الى هذه المدن للأغراض علمية او تجارية وهذا ما جعل عددهم يرتفع هو ذلك قمع الإسباني لهم مع سقوط آخر معقل للمسلمين بالأندلس –غرناطة- أواخر القرن 15، وان عدد منه كان متواجد منذ سنة 1517 بمدينة المدية[4].

[1]- حبيبة علبليش، المرجع السابق، ص197.
[2]- نفسه ، ص197.
[3]- نفسه، ص195.
[4]- نفسه، ص197.

الفصل الأول

مقاطعة التيطري خلال فترة الحكم العسكري

1870–1846

أولا: مراحل الاحتلال الفرنسي في البايلك

ثانيا: أسس النظام الإداري الفرنسي في المنطقة.

ثالثا: مرحلة نابليون الثالث ومشروع المملكة العربية.

أولا: مراحل الاحتلال الفرنسي في البايلك

1-المرحلة الأولى 1830-1848:

بعد أن احتلت الحملة الفرنسية مدينة الجزائر وما حولها في صيف عام 1830، اعتبر الضباط الفرنسيون هذه البلاد أرضا محتلة، وأخضعوها للحكم العسكري ولكنهم واجهوا صعوبات جمة بسبب شدة المقاومة الشعبية، ومنذ البداية تردد الفرنسيون بين اتبع سياسة الاحتلال الكامل والإدارة المباشرة أو اتباع سياسة الاحتلال المحدود والإدارة غير المباشرة، ولكنهم مالوا في النهاية إلى الأسلوب الأول، أخذوا يشجعون هجرة الأوربية إلى الجزائر والاستيلاء على الأراضي الزراعية والأملاك العقارية الواسعة ولتلبية حاجاتهم[1]، حيث يعتبر الاستعمار الفرنسي للجزائر استعمار السكان، وليس مجرد استعمار استغلال[2] حيث سعى بشتى الوسائل لاحتلال الجزائر وتحطيم البنية الاقتصادية للسكان الجزائريين، ولن يتم ذلك إلا من خلال اتباع سياسة محكمة ومدروسة تمثلت في الاستيطان[3].

منذ أن وطأت فرنسا أقدامها أرض الجزائر طبقت إجراءاتها القمعية التي كانت بلاءا على شعب الجزائري، وكشفت وجه الاستعمار الحقيقي القائم على القهر والإبادة الجماعية فالنظام العسكري البغيض الذي يتميز بحملاته العسكرية على القبائل والمدن الجزائرية ما بين 1830 و1870.

فعملت فرنسا منذ احتلالها للجزائر على إصدار مجموعة من التشريعات التي استهدفت مصادرة الأراضي الجزائرية ومنحها للفرنسيين بالإضافة إلى تشجيع الاستعمار الرأسمالي، فقد اهتمت بالأراضي الزراعية حيث استولت على ملايين الهكتارات من أخصب الأراضي[4] تمثلت هذه التشريعات في:

---

[1]- يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 7.

[2]- محمـــد السويدي، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1972، ص 74.

[3]- زهرة صوافي، تطور الاستيطان الأوربي بالقطاع الوهراني ما بين 1830-1954، **مجلة عصور الجديدة**، مصنفة ج، المجلد 9، العدد 2، عدد خاص، 1441هـ/2019، ص 114.

[4]- إبراهيم لونيسي، **الاستعمار الاستيطاني في الجزائر خلال القرن التاسع عشر**، **مجلة العصور**، ع6، 7- 2005، جامعة وهران، ص 67.

-إصدار مرسوم في 8 سبتمبر 1830 الذي يقضي بتكوين قطاع أملاك الدولة[1] وإصدار مرسوم ينص على الاستحواذ على أموال الأوقاف رغم المواثيق والعهود التي أعطاها بشأن الحفاظ على الأموال وكان الدافع من استلاء الاستعمار على الأوقاف.

وهو تضخيم ودعم ميزانية الدولة الفرنسية ومن جهة أخرى قدرة القادة العسكرية خطورة بقاء هذه الأوقاف بأيدي أصحابها لأنها تساعد على قيام الثورة ضد الاحتلال[2]. وذلك للأهمية الاستراتيجية لموقع بايلك التيطري واهتمام القيادة العسكرية الفرنسية منذ البداية، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى قربة من عاصمة الإيالة (الجزائر) فضلا من توفر إمكانيات اقتصادية كبيرة وهو أساس الوجود العسكري الفرنسي في الجزائر آنذاك[3].

عشية نزول الحملة الفرنسية 1830 على شواطئ سيدي فرج واجهت القوات الداي حسين الذي كان على رأسها سهره إبراهيم أغا جيوش الاحتلال الفرنسي وقد ساندته في تلك المقاومة قوات قادمة من جبال المدينة بقيادة مصطفى بومرزاق للدفاع عن الجزائر هذا الأخير بعد فشل الدفاع عن العاصمة عاد إلى بايلك التيطري بالمدية وأصبح بايا منافسا للحاكم العام الفرنسي في الجزائر، من خلال محاولة إيجاد وزن له على حساب بايلك قسنطينة في تلك الفترة وهو أحمد باي.

لقد شغلت المدية اهتمامات القادة الفرنسية منذ الوهلة الأولى للاحتلال الجزائر 1830 نظرا لموقعها الاستراتيجي الذي يفصل بين الساحل الجزائري والجنوب الصحراوي[4].

لذلك قام الجنرال كلوزيل Claurzel[5] حيث قام بإعادة تنظيم جيش الاحتلال بعد الهزائم التي تلقاها في وسط البلاد وفي شرقها وغربها فأنشأ أول فرقة منشأة من بعض الجزائريين

---

[1]- محمـــد بليل، **تشريعات الاستعمار الفرنسي في الجزائر وانعكاساتها على الجزائريين (1884-1914)**، دراسة نماذج من التشريعات وتطبيقاتها على الجزائريين بالقطاع الوهراني، عمالة وهران، دار اسحاق الدين للكتاب، الجزائر، 2013، ص 119.

[2]- رتيبة لخضاري، **السياسة الفرنسية الاقتصادية وأثرها في المجتمع الجزائري في 1830-1914**، مذكرة ماستر في تاريخ الجزائر الحديث المعاصر، جامعة مسيلة، 2014، ص ص 41، 42.

[3]-أبو قاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، ج2، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت، ص 41.

[4]- محمـــد بوطيبي، المرجع السابق، ص 2.

[5]- هو برترون كلوزيل كونت وماريشال فرنسا ولد عام 1772 في ميروبوا توفي عام 1842 هو ضابط فرنسي شارك في ثورة الفرنسية ضد ملكية يوليو في حرب الاستقلال الإسبانية وفي احتلال الجزائر التي صار حاكما عاما لها فيما بعد خلفا للجنرال دي بورمن. أنظر حرشوش كريمة: **جرائم الجنرالات الفرنسيين ضد مقاومة الأمير عبد القادر في الجزائر من خلال أدبياتهم 1832-1847**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، ص ص 77-79.

المرتزقة أطلق عليها اسم (الزواف) في شهر أكتوبر 1839 والغرض من إنشاء تلك الفرقة من الجزائريين هو تقديمهم في الصفوف الأول عند احتلال المدن الجزائرية.

وأصدر الجنرال كلوزيل في إطار مخططه الجهنمي، قرار يمنع بموجبه الجزائريين من حمل الأسلحة من أي نوع كان، وحظر المتاجرة بها أو استعمالها لأي غرض وكل ذلك من أجل حماية الجنود والضباط وأعوان الجيش الاحتلال من المقاومة الشعبية[1]. وفي طريقها نحو المدية هاجمت القوات الفرنسية مدينة البليدة والمناطق المحيط بها من أجل تأمين طرق الإمدادات العسكرية أثناء تقدمها ولضمان هذا وضع الجنرال كلوزيل حامية عسكرية في البليدة فضلا عن الحيلولة دون حدوث أي تهديدات قد تحدث خلف خطوطها أثناء تقدمها وقد ارتكبت تلك القوات مجازر مروعة ضد الأهالي منها للاستيلاء ممتلكات السكان كما أمر كلوزيل بحرق وتدمير المناطق الريفية يندي لها الجبين وعلى ما يبدو أن الهدف من هذه التصرفات هو زرع الرعب والخوف في نفوس الأهالي وإضعاف روح المقاومة لم تثنى عملية استخدام القسوة والعنف ضد الأهالي من تنامي روح المقاومة للوجود الفرنسي في المنطقة، إذ أثناء تقدمها نحو مدينة المدية تعرضت القوات الفرنسية لهجوم مسلح من قبل جماعات من الأهالي في مضيق موزاية[2]، وتكبدت القوات الفرنسية على إثر هذا الهجوم خسائر جسيمة، قياسا بتسليحها وتسليح تلك الجماعات قدرت بـــ 27 قتيلا، وجرح نحو 80 جندي ولكن هذا الهجوم وتلك الخسائر، لم تمنع القوات الفرنسية من مواصلة تقدمها نحو مدينة المدية، أما بالنسبة للفرنسيين لا تعني احتلال مدينة المدية فحسب، وإنما تجسيد للمشروع الاستعماري إذ أسس اقتصاديا بالدرجة الأولى.

ويتضح هذا التوجه في خطاب الجنرال كلوزيل عن مغادرته مدينة البليدة نحو المدية حيث خاطب جنوده قائلا: "إنكم منقطعون أول سلسلة في جبال الأطلس رافعين العلم المثلث داخل إفريقية، واضعا طريقا للحضارة والتجارة والصناعة إن كل أقطار العالم المتحضر تتابعكم"[3].

---

[1]- حياة شراطي، منال قاسمي، المرجع السابق، ص33 .

[2]- مضيق موازية: مضيق صعب يؤدي إلى الثنية، محفوف بالأودية والأشجار والصخور موازية هي إحدى دوائر ولاية البليدة. أنظر: تحديد صاحب المقال وعنوانه **مجلة دراسات تاريخية**، م6، ع1 سنة 2019.

[3]- نور الدين أيلال، **إقليم التيطري دراسة اقتصادية 1830-1900**، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2014/2013، ص 69.

لقد تركت حالة عدم الاستقرار التي كانت تشهدها مدينة المدية خاصة وأراضي البايلك أثرها في انقسام وتباين الآراء والمواقف بين الولاء الفرنسين أو الوقوف بوجه أطماعها إزاء هذا انقسام واختلاف المواقف ونرى في بعض من قبائل وأعراش التيطري بضرورة الاعتماد على الثبات في الدفاع في وجودها ضد محتل دخيل مختلف في العرق والدية والعادات والتقاليد[1].

قررت فرنسا تعيين حاكما جديد وذلك من خلال تزايد الأطماع الاستعمارية الاستيطانية وما آلت إليه هذه السياسة على المستوى الداخلي للجزائريين[2] تم تعيين بيجو (Bugeaud) خلفا لمارشال كلوزيل حاكما عاما للجزائر وكان رئيس الحكومة الفرنسية يعلم أن تعيين بيجو في هذا المنصب لم يكن يسهل على الحكومة الباريسية أمر السيطرة على الموقف في الجزائر إذ أنه كان لا يرضى بالاقتصار على تنفيذ الأوامر بل سيفرض شخصيته كما هي على الجزائر.

يعد الجنرال بيجو الذي تولى الحكومة العامة الفرنسية خلال فترة ما بين 1841-1847 من أخطر الحكام العامين الفرنسيين في الجزائر بالنسبة لسياسة الاستيطان حيث تمتاز سياسته في هذا المجال الجديد بالحركة الاستعمارية وضرورة اتباعها بشكل دقيق لجلب المستوطنين[3]. حيث تمكنت القوات الفرنسية خلال هذه الفترة من تحقيق نجاحات عسكرية في بايلك التيطري ومن جملة ما تحقق نجاحها في إخضاع معظم الأراضي الواقعة شرق التيطري[4].

وفي عام 1841 شرعت الإدارة الفرنسية في تنظيم سياسة الاستيطان وذلك بفضل إقدامها على الاستيلاء على أملاك البايلك وممتلكات الأعيان، وتطبيق نظام تجميع القبائل وحصرها وسياسة مصادرة أملاك الثائرين والمساندين لهم.

شرع بيجو في تطبيق فكرته سنة 1841 وهي استعمال القوة العسكرية لفرض السيطرة الكاملة على المناطق الداخلية والجنودهم العنصر الأفضل في تحقيق ذلك لأن الجنود متعودون على الحياة الجماعية يستطيعون الدفاع عن قراراهم وأراضيهم الزراعية[5]، وفي عام 1842 شرع بيجو في محاولة ثانية بتغير حيث أخذ بعين الاعتبار الفشل الأول وقرر إقامة قرى ومزارع جماعية وبجهد

---

[1]- نور الدين أيلال، المرجع السابق، ص 70.

[2]- محمـــد موفق، السياسة الاستعمارية من الاحتلال الجزئي إلى الاحتلال الشامل، **مجلة العصور**، ع6-7، جامعة وهران، 2005، ص 115.

[3]- حورية قاضي، شهيناز كركاب، **الاحتلال الاستيطاني الفرنسي في الجزائر خلال الحكم العسكري 1830-1870**، مذكرة ماستر، تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2015، ص 18.

[4]- نور دين أيلال، المرجع السابق، ص 71.

[5]- إبراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص 65.

القوات الفرنسية وتعاون بعض الأطراف فتمكنت من توسيع الوجود الفرنسي في مناطق جديدة وهنا تنتهي المرحلة الأولى من التوسع الفرنسي في إقليم التيطري[1].

2-المرحلة الثانية 1848-1852:

بعد سقوط ملكية لويس فيليب وقيام الجمهورية الفرنسية الثانية في مطلع عام 1848 صدر قرار في شهر مارس نص على أن الجزائر جزء من التراب الفرنسي وسمح للمستوطنين الأوربيين بانتخاب مستشارين بلديين لهم بالجزائر فضغطوا على الإدارة الاستعمارية حتى قامت بإلغاء حق الأهالي في انتخاب نواب لهم في المجالس البلدية عام 1850 بدعوى عدم أهليتهم لذلك[2]، وتراجع التوسع العسكري في البايلك ما عدا بعض الحملات هنا وهناك بسبب انتهاء مقاومة الأمير عبد القادر وفي ظل الهدوء النسبي المستمر في كامل الإقليم إلى غاية قيام الإمبراطورية الفرنسية الثانية وتسلم نابليون الثالث 1851م، ويبدو أن هذا الهدوء وتوقف النشاط العسكري في الإقليم خلال هذه الفترة مرتبطة بسياسة الجنرال بيجو الذي نجح في إخضاع الكثير من مناطق البلاد وزرع الخوف والهلع تحت طائلة طريقة وسياسة الأرض المحروقة على غرار منطقة التيطري التي شهدت نفس الوضعية[3].

المرحلة الثالثة 1852-1870:

نتيجة تنامي حركة المقاومة وما تركته من قلق وعدم استقرار بالنسبة للفرنسيين جنوب التيطري، قررت الإدارة العسكرية الفرنسية احتلال مدينة الأغواط[4] التي تمكنت من محاصرتها والسيطرة عليها في يوم 3 ديسمبر 1852، ومنها توجهت فيها بعد حملات العسكرية عن مدن صحراوية هامة مثل بوسعادة[5] في عام 1853، منطقة الجلفة[1] سنة 1856، وفي نفس السنة

---

[1]- نور دين أبلال، المرجع السابق، ص 78.

[2]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 13

[3]- نور الدين إيلال، المرجع السابق، ص 76.

[4]- الأغواط: واقعة على تخوم الشمالية للصحراء، بمسافة تبعد عن المدية بـــ 396 كلم تتكون من 34 قبيلة من أولاد نايل كما جاء في نص الرسالة التي بعثها بها القائد بليسيي للإمبراطور عشية 9 ديسمبر 1952. أنظر: محمـــد بوطيبي، المرجع السابق،ص 138.

[5]- بوسعادة: تقع في جنوب الشرقي تابعة للولاية السادسة وتم الاعتراف بها من قبل الجيش الفرنسي عام 1843م، وعام 1849 كمركز عسكري، حيث بلغت مساحتها 1886 كيلومتر مربع . أنظر: منال قاسمي وحياة شراطي، المرجع السابق، ص 43.

تمكنوا أيضا من احتلال قصر الشلالة بقيادة الجنرال يوسف حتى وصلوا إلى منطقة غرداية سنة 1881، ومنها إلى منطقة توقرت 1881 ورقلة 1881 والمنيعة 1891، عين صالح 1889 وأخيرا كل من تيميمون، وأولف وأدرار سنة 1900[2].

المبحث الثاني: أسس النظام الإداري الفرنسي في المنطقة:

لقد أعادت السلطات الاستعمارية الفرنسية النظر في العديد من الأمور التي كانت متبعة في العهد العثماني، وإعادة تنظيمها وفق ما يتلائم مع سياستها ومن الأمور التي اهتمت بها السلطات هو إعادة رسم الوحدات الإدارية التي كانت تقسم الجزائر خلال الحكم العثماني[3].

أ-التنظيمات الإدارية:

بعدما تمكنت القوات الفرنسية من احتلال الجزائر، على إثر توقيعها معاهدة الاستسلام مع الداي حسين، ونظرا للفوضى التي صحبت الدخول الفرنسي إلى مدينة الجزائر على جميع الأصعدة بما فيها الإداري[4]، فإن الجنرال دي بورمونDe Bourmont، قام بإلغاء الوظائف، أو الإدارة السابقة في الجزائر، وإنشاء جهاز إداري لتسيير شؤون الجزائر[5].

غير أن الإدارة التي أراد دي برمون إنشاءها لتسيير أمور الجزائر الإدارية كانت من تصوره، و لم يتلق أية أوامر من حكومته في باريس التي كانت تعاني من وضع حرج هناك، وتم إنشاء تلك

=...كما تتميز منطقة بوسعادة بموقع استراتيجي هام أهلها لأن تكون في قلب الأحداث العسكرية المرتبطة باحتلال الصحراء فهي ذات أهمية تجارية بحكم سوقها الكبير ووقوعها في طريق القوافل التجارية وسياسية لاهتمامهم لقبائل ولاد نايل قبل إنشاء مركز الجلفة. أنظر: سعيدي خميسي، **بوسعادة في عهد الاستعمار 1849-1939**، شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، ص 294.

[1]- جلفة: نشأت وتطورت في العصر الحديث، إذ لم تكن قبلها تجمعات عمرانية تذكر وإنما كانت منطقة آنذاك عبارة عن بعض التجمعات العربية (أولاد نايل) التي تواجدت بين ولايتي الأغواط والمدية حيث كان موقع عبارة عن ممر للقوافل التي تسلك طريق بوغاري قصر البخاري، الأغواط. أنظر: عبد العزيز محمود قندوز، **التوسع العمراني لمدينة الجلفة**، مذكرة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر، 2009، ص 42.

[2]- نور الدين إيلال، مرجع نفسه، ص 76.

[3]- نور الدين إيلال، إقليم التيطري دراسة ...، مرجع نفسه، ص 32.

[4]- المرجع نفسه، ص 32.

[5]- عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 120.

الإدارة مباشرة في اليوم الموالي من الدخول إلى مدينة الجزائر[1]، وإنشاء لجنة حكومية، ومجلس بلدي وشرطة للمدينة، وبتعيين آغا العرب[2].

ترأس اللجنة الحكومية، وكيل التموين[3]، ووضع له كاتب المساعدين هو دي بوسيير(De Bussiere)، ومساعدهما المترجمان جيراردان(Girardain)، ودي صال(De salle)، كما ضمت اللجنة بعض الجنرالات أمثال الجنرال تولوزي(Tholozé)، والجنرال فيرنيو (Firino)[4].

ومن مهمتها أنها هيئة فرنسية، تجهل الشؤون الأهلية وحاجات الجزائريين، وكانت مهمتها تأسيس الإدارة الفرنسية في الجزائر، على أنقاض الإدارة العثمانية، وكان "للجنة الحكومية" هدفان جمع المعلومات عن الإدارة العثمانية السابقة منها في الإدارة الجديدة، وتوفير السكن والمستشفيات للجيش الفرنسي[5]، كما أنشأت لجنة ثانية وهي المجلس البلدي والذي تم إنشاءه من قبل اللجنة الحكومية، وترأس ذلك المجلس أحمد بوضربة، مع مجموعة من حضر المدينة الجزائر من أمثال، الحاج علي بن أمين السكة، وابن مرابط، وإبراهيم بن المولى محمـــد، وحسن قلعايجي، ومحمـــد ابن الحاج عمر، والحاج قدور بن عشائش، إضافة إلى يهوديان ابن بكري وابن دوران كما ضم المجلس بيت المالجي، وخوجات أسواق القمح والفحم، وأمناء الساكريه، وبني مزاب، وقاضي الحنيفة والمالكية، ومفتي كل منهما، كما مثل الجانب الفرنسي البلدي في هذا المجلس نائب الوكيل التموين الفرنسي بروغيير (Bruguiere)[6].

وكانت مهام المجلس البلدي تتمثل في محاولة إنشاء إدارة محلية، وتشمل هذه أيضا توفير الحاجيات العاجلة للجيش، ومعرفة قدرات وطاقات البلاد عامة ومدينة الجزائر خاصة[7].

---

[1]- خاليدة بليدي، المرجع السابق، ص 89.

[2]- نفسه، ص 89.

[3]- حياة شراطي، منال قاسمي، المرجع السابق، ص 17.

[4]- خاليدة بليدي، المرجع السابق، ص 89.

[5]- أبو قاسم سعد الله، **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال**، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 58.

[6]- نفسه، ص ص 58، 59.

[7]- نفسه، ص 59.

وهناك لجنة ثالثة أنشأها بورمون، وهي لجنة دينية-مالية تقوم بالسهر على الأوقاف، ومواردها، وقد سموها اللجنة الخيرية للغوث، وكانت مؤلفة من تسعة أشخاص، وكانت أيضا مختلطة فيها خمسة من الجزائريين، حسب بعض المصادر حمدان بن عثمان خوجة[1].

كما نلاحظ أن كلتا اللجنتين (البلدية والخيرية) كانت تحت سلطة اللجنة الأولى الحكومية أو المالية، وسنرى أن لجنة الأوقاف، كلجنة البلدية، لم تكن سوى صورة للتمويه وكسب الوقت واسترضاء بعض العناصر الضعيفة التي حسبت أن الغيرة على الوطن تكمن في عضوية إحدى اللجان، وأن الحرية تأتي من التحالف مع الجلادين، وسنرى أن هذا التحالف غير المقدس سرعان ما انفسخ وأن أولئك الأعضاء المغرورين سيساقون إلى المنافي والسجون وسيجبرون على اختيارات أخرى[2].

ب-التقسيمات الإدارية:

لم تقتصر الترتيبات الإدارية التي قامت بها السلطات الإستعمارية على جانب المؤسساتي في الإدارة فحسب، وإنما أجرت عدة تعديلات على التقسيم الإداري على مستوى المراكز والمناطق التابعة للإدارة المدنية[3] zones urbaines والإدارة العسكرية zones militaires[4] في الجزائر عموما، والتيطري تحديدا، إذ ارتبطت هذه الإجراءات بالمتغيرات العسكرية، الاقتصادية والاجتماعية، ومن الطبيعي، أن التعديلات في الحدود الإدارية في إقليم التيطري لا يمكن فهمها من دون فهم وضبط الوحدات الإدارية التي كانت تابعة لعمالة الجزائر[5].

لقد قسم مرسوم 23 أكتوبر 1853 الأراضي المدنية لعمالة الجزائر إلى مقاطعات إدارية، وهي على التوالي: مقاطعة الجزائر، مقاطعة البليدة، أما الأراضي العسكرية وجدت ست مقاطعات | boycotter وهي البليدة، دلس، سور الغزلان، المدية، مليانة وشلف، حيث كانت

---

[1]- أبو قاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900م**، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1992، ص ص 29، 30.

[2]- أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية ...، المرجع السابق، ص ص 29، 30.

[3]- مناطق مدنية: تخضع للإدارة المدنية وتشمل المدن، والقرى الساحلية التي يكثر فيها العنصر الأوربي. أنظر: يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 12.

[4]- مناطق عسكرية: ينعدم فيها العنصر الأوربي تماما وتشمل الهضاب العليا والصحراء، فيخضع فيها الأهالي للحكم العسكري الصرف. أنظر:نفسه أنظر:نفسه ص 12.

[5]- نور الدين أيلال، المرجع السابق، ص 97.

الوحدات الترابية التابعة للدائرة الإدارية département administratif لسور الغزلان تضم من أغاليك Aghalik[1] عريب الشراقة والغرابة، وباشا غاليك وادي الساحل الذي يضم كل من بني جعد والبويرة وديرة العليا والسفلى، والونوغة وملحقة بني منصور التي كان يديرها المكتب العربي، أما الدائرة الإدارة département administratif للمدية كانت تضم القاعدة الربعية و أولاد علان، وقبيلة التيطري، وأولاد مختار الشراقة، كما تم تحويل مركز بوغار[2]، نجد كل من أغاليك أولاد مختار الغرابة، وأغاليك البواعيش، وأولاد شايب[3]، وأخيرا مركز الأغواط.

وعلى العموم فإن حدود التيطري تتوزع على النحو التالي:

- **شمالا**: خط موازي للساحل من البويرة إلى المدية.
- **شرقا**:بلديات المسيلة المختلطة.
- **غربا**:مليانة وثنية الحد وتيارت.
- **وجنوبا**:إقليم الجلفة.

ومن الناحية الإدارية كانت عمالة المدية المحاطة من الشمال بعمالة الجزائر وتيزي وزو ومن الغرب عمالة شلف وتيارت[4]، ومن الشرق عمالتي سطيف وباتنة، وجنوبا يحدها إقليم غرداية (منطقة الجلفة) كما احتلت المدية موقعا مركزيا بالنسبة للقطر الجزائري الذي أكسبها مجالا واسعا ممتدا من المناطق الجبلية إلى الهضاب والسهوب[5].

---

[1]- أغاليكAghalik : قسم الأمير عبد القادر كل خاليفاليك إلى عدد من الأغاليك فبايلك التيطري قسمه إلى ثلاثة أغاليك بينما قسم سبوو إلى أربعة ويأتي على رأس كل أغاليك أغا يعين لمدة سنتين، وكان كل أغاليك يضم عدد من القبائل وضعت تحت قيادة القايد الذي يعين سنة واحدة قابلة للتجديد. أنظر: حسان مغدوري، التنظيم الإداري في الجزائر مع بداية الاحتلال، بين مزاعم التغيير وحكم الموروث، **المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية**، المجلد 6، العدد 1، 2021، ص 27.

[2]- بوغار: حصن يقع في الجنوب الغربي للمدية بعيدا عن قصر البخاري بحوالي 05 كلم، بدأ بناؤه منذ جويلية 1839 تحت إشراف البركاني خليفة الأمير على المدية. أنظر: د كمال بن صحراوي، **معجم المقاومة الجزائرية منذ بداية الاحتلال الفرنسي حتى منتصف ق 19** (شخصيات، أماكن، أحداث، معارك)، ط1، الناشر ألفا للوثائق Alpha Doc، 2020، ص 59.

[3]- نور الدين أيلال، المرجع السابق، ص 98.

[4]- SHd 1H1216/8, **étude monographique sur le département de la Médéa**, bureau psychologique du corps d'arnée d'Algerie, p1.

[5]-Ibid, p1.

ثالثا: مرحلة نابليون الثالث ومشروع المملكة العربية

أ-نبذة تاريخية عن نابليون بونابرت:

شارل لويس نابليون بونابرت ولد في 20 أفريل 1808م، وتوفي في 9 يناير 1873م، كان رئيسا لفرنسا من 1848 إلى 1852، وامبراطور لفرنسا تحت اسم نابليون الثالث من 1852 حتى 1870م[1].

وهو واحد من عباقرة العالم ممن لهم أثر في مختلف المجالات السياسية والإدارية والعسكرية وغيرها[2].

كانت مواهب نابليون عديدة، كما أنه استطاع أن يتولى قيادة أحد الجيوش الفرنسية، ولم يتجاوز عمره السابع والعشرين، وعمل خلال مهمته هذه بمثابرة وجد مما جعله يحقق انتصارات باهرة حيث أنه قاد الجيوش الفرنسية في حرية مع إيطاليا[3].

كما تقلد لويس نابليون في 4 نوفمبر 1848 منصب رئاسة الجمهورية الثانية، وهو أول انتخاب عام بفرنسا، كما تم انتخابه لمدة أربع سنوات، وفي 4 نوفمبر 1852 صدر قانون أعاد الإمبراطورية في 23 ديسمبر 1852، وبدأت الإمبراطورية الثانية بقيادة نابليون الثالث صاحب مشروع المملكة العربية[4].

ب-المملكة العربية:

المملكة العربية تعبير ظهر في الستينات من القرن الماضي، ويقصد به جعل الجزائر مملكة عربية وتنصيب الأمير عبد القادر ملكا عليها نيابة عن نابليون الثالث إمبراطور الفرنسيين، كما تم استعمال التعبير المذكور سابقا من قبل أنصار الخصوم الفكرة نفسها، إلا أنه لم يقبل هذه الفكرة،

---

[1]- فاطمة الزهراء لفيف، سعاد خليفي، **سياسة نابليون اتجاه الجزائر 1852-1870**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة خميس مليانة، 2014/2013، ص 29.

[2]- ميلاد المقرحي، **تاريخ أوربا الحديث 1453-1848**، مكتبة الإسكندرية، بنغازي، 1996، ص 319.

[3]- حسن زعيم حزيم، **ارتقاء نابليون بونابرت لسلطة في فرنسا 1799/1769**، **مجلة كلية الأدب**، العدد 98، ص 5.

[4]- أحمد سيساوي، **البعد البايلكي في المشاريع السياسة الاستعمارية الفرنسية، من فالي إلى نابليون الثالث 1838-1871**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة2، 2014/2013، ص 234.

كما تغلب خصوم المملكة العربية في النهاية و لم يطبق هذا المشروع وانتهت هذه الفكرة بسقوط نابليون الثالث في حرب السبعين مع ألمانيا ثم وفاة الأمير عبد القادر سنة 1883[1].

افتتح عقد الستينات بزيارة نابليون الثالث الجزائر في سنة 1860 للجزائر هي أول مرة يزور فيها رئيس الدولة الفرنسية هذه الأرض، كما أعاد منصب الحاكم العام العسكري بصلاحيات أوسع، وقام بتعيين الجنرال يسمى pélissier حاكما عاما جديدا وصدر بعد الزيارة، مرسوما أو رسالة، كتب نابيون الثالث في 6 فبراير 1863 رسالة إلى الحاكم العام بيليسي اعتبر فيها الجزائر "مملكة عربية" تابعة لفرنسا يتساوى فيها الجميع، وضع التنازلات المجانية من الأرض، كما نص مشروع المملكة العربية على أن الأهالي(نفتقد كلمة للربط)تربية الماشية والزراعة، ونشاط الأوربيين وذكائهم استغلال الغابات واستصلاح الأراضي والري وإدخال الزراعات الحديثة والصناعة[2].

لقد كانت رسالة نابليون الثالث لبلسية إدانة حقيقية لماض، كما واصلت الحكومة تشجيعها، الجمعيات رؤوس الأموال الأوربية مع إهمال التكفل بالهجرة والاستعمار كمساندة الأشخاص بدون موارد الذين يلجئون إلى الامتيازات المجانية.

و لم يكن سوى استعمار رأسمالي تتوفر له قيادة الأركان متكونة من أصحاب المصارف والصناعيين، فعبر نابليون الثالث عن ذلك بقوله "هذا هو يا سيادة المرشال الطريق الذي يجب انتهاجه حتما"[3] فالجزائر ليست مستعمرة، ولكنها مملكة عربية[4].

كما لقيت هذه الفكرة معارضة شديدة، لاسيما من قبل المعمرين فهم لا يرضون "باقتسام" الأراضي مع العرب ولا يقبلون بوجودهم إطلاقا فوق أديم الأراضي الزراعية الخصبة، أو يسمح لهم بامتلاك عقارات أو حصولهم على أية وضعية قانونية تجعل منهم رعايا فرنسيين، دون أن تتبر تلك الوضعية وتحذف السياسة الدعائية إلى إنشاء المملكة العربية، بمجرد عودة الإمبراطور إلى باريس، وسرعان ما اتبعت تلك الحملة بتدابير عملية، نجرد العرب من ممتلكاتهم وأراضيهم عن

[1]- فاطمة الزهراء لفيف، سعاد خليفي، المرجع السابق، ص 78.

[2]- بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989**، ج1، دار عاصمة الثقافة العربية، ص ص 78، 79.

[3]- فاطمة الزهراء لفيف، سعاد خليفي، المرجع السابق، ص 79.

[4]- بوعلام بسايح، **أعلام المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي 1830-1954**، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ص 167.

طريق انتهاج السياسة المعروفة بسياسة تجميع القبائل وكانت عملية حقيقية منظمة ومدبرة بإحكام الأراضي الجرداء والجبال القاحلة[1].

لقد كان هناك رد عنيف من الأهالي إزاء هذه السياسة يتمثل في إحراق الغابات استدرار لبعض المراعي الهزيلة، لكن الرد الاستعماري كان من السرعة والعنف ما عجل بإسكات غضبهم، وحبس دموعهم وخنق أنفاسهم، ووقعت منافرات ومشاهد رهيبة من العنف، ولم يجد الأهالي في كثير من الحالات والمواقف بدا من امتشاق الحسام، وتناول البندقية لإحقاق حقوقهم، وكثيرا ما كانت تلك الانتفاضات تنتهي بمذابح تذهب ضحيتها عائلات كاملة، فوافق المعمرون استجابة لرغبة نابليون الثالث، على أن يغدو "الأهلي" موطنا من مواطني الإمبراطورية لكن بشرط أن ينسلخ عن "قانونه الشخصي" أي عن الشخصية الإسلامية وانتمائه العربي[2].

لكن المشروع النابليوني الساعي إلى صهر السكان ذوي الأصول الجزائرية مع الأجناس سياسة المملكة العربية التي تواجه معارضة شديدة من قبل الكولون ومشاكل الإمبراطورية سنة 1870 حيث تتبخر أفكار نابليون الثالث دون رجعة[3].

ج-المديـــة:

تعتبر منطقة المدية أجمل وأخصب سهول الجزائر الصحية والمعتدلة، حيث بلغت مساحتها حوالي 1996كلم[42]، كما عرفت منطقة المدية إداريا بمصطلح الفرع الإداري خلال فترة الأربعينات تقسيما جديدا وذلك بموجب القرار الصادر بـــ 21 أوت/3 أكتوبر 1846 الذي قسمها إداريا إلى ثلاث دوائر cercles وخليفة واحدة khalif والتي شملت (المدية، بوغار، خليفة الأغواط، وأمال لسور الغزلان)، كما عينت السلطات الاستعمارية الفرنسية حاكما على الدوائر الثلاث برتبة باشا أغاواتهم هذه الدوائر هي الأخرى قسمت بدورها إلى أغاويات، يحكمها

[1]- المرجع السابق، ص ص 167، 168.

[2]- بوعلام سبايح، المرجع السابق، ص ص 168، 169.

[3]- فاطمة الزهراء لفيق، سعاد خليفي، المرجع السابق، ص 82.

[4]- حياة شراطي، قاسمي منال، المرجع السابق، ص37 .

أغوات خاضعين لسلطة الباشا أغاواتهم تنصب حكام على هذه الدوائر بموجب المادة الثانية من أمرية 1846[1].

1-دائرة المدية:

لقد حكم دائرة المدية الباشا أغاسي أحمد مول العود وصاحب الحصان ويخضع لسيادته أربع أغويات وهي:

- **أغوية المدية:** التي كان يحكمها في تلك الفترة سي عمر بلحاج العربي بصفته أغا من الدرجة الأولى وتشمل نطاق غريب، أمري وامري، حناشة، ريغا، هوارة، حسن بن علي، وزورة، بني يعقوب موازية.
- **أغوية الدوایر:** فكان على رأسها الأغا من الدرجة الأولى قويدر بن شورار، وتضم كل من قبائل الدوایر، أولاد ذايد، أولاد سيدي ناجي، أولاد هدين[2].
- **قايدة العبيد:** كان على رأسها الحاج موسى قايد القيادة.
- **قايدةالربيعية:** كان على رأسها الأغواط قويدر بن عبد الله قايد القيادة[3].

و-المكاتب العربية[4] :

قامت السلطات الاستعمارية الفرنسية منذ دخولها للجزائر على تثبيت وجودها بمختلف الطرف والوسائل، وعملت على خلق مجالس وهيئات تسهل لها مشروعها التوسعي في كامل التراب الجزائري وتساعدها في الاتصال المباشر بالأهالي فكانت المكاتب هي الوسيلة المثلى لتحقيق ذلك، فأنشأها نابليون ونشرها في جميع أنحاء البلاد وكان يديرها ضباط عسكريين يجدون اللغة العربية ويساعدهم مجموعة من القياد وأعيان القبائل والشيوخ[5].

---

[1]- محمـــد بوطيبي، نظام الحكم والإدارة ....، المرجع السابق، ص 133.

[2]-محمد بوطيبي، المرجع السابق، ص 134.

[3]-نفسه.

[4]- المكاتب العربية: هو حلقة وصل بين جنس الأوروبي الذي استوطن بالقطر الجزائري منذ 1830 والجنس الأهلي والذي يقطن بلاد من قبل ولا يزال الى الأن، أنظر :أحمد مسعود سيد علي، دراسة نقدية لضباط المكاتب العربية بدائرة الجلفة خلال فترة الاحتلال الفرنسي، النقيب هارت مايير Hart Maryer نموذجا، **مجلة أنسنة للبحوث والدراسات**، ع10، 2014، جامعة مسيلة، ص 26.

[5]- د. عبد القادر مرجاني، المكاتب العربية ودورها في توطيد دعائم الاستعمار الفرنسي في الجنوب الجزائري خلال القرن 19م، **مجلة الرفوف**، ع الأول، 2021، جامعة أحمد دراية، أدرار (الجزائر)، ص 375.

جدول رقم (01) يوضح حكام المكاتب العربية بإقليم التيطري من 1852 إلى 1869 حسب التقسيم الإداري الفرنسي له[1].

الدائرة	الحاكم	تاريخ التولية	الفرقة العسكرية	الحاكم المعزول
المدية	-الليوتنان كاروس.	14 أفريل 1852م.	/	/
	-قبطان بزوطون.	17 جانفي 1865م.	-الرجيمية 9 من عسكر المشاة.	-ليوتنان ديبيرو.
	-قبطان لورو.	10 فيفري 1865م.	-الرجيمية الأولى من عسكر ترايور المسلمين.	-قبطان بروطون.
	-الليوتنان رويس.	1 جويلية 1865م.	-عسكر الترايور الجزائرية.	قبطان ليروكس.
	-قبطان هوبير.	13 فيفري 1867م.	-من الرجيمية 5 من عسكر المنشأة.	اليوتنان دوران.
	-سوليوتنان هورطمبير.	18 كتوبر 1867م.	/	ليوتنان مورسيو.
	-قبطان لرو.	جاء اسمه في القرار الملكي الصادر في مارس 1869م القاضي بتطبيقه للقانون المشيخي الصادر في 22 أفريل 1863م على عرش أولاد ذايب التابع لدائرة المدية	/	/
	-الليوتنان دوفال	14 أفريل 1852م.	/	/

[1]- خاليدة بليدي، المرجع السابق، ص ص 128، 129.

بوغار	-الليوتنان جوف. -القبطان قولي. -الليوتنان قاروا. -الليوتنان فلبير. -الليوتنان كوين.	-جانفي 1854م. -تولى قبل القبطان قازوا. -28ديسمبر 1864م. -5 فيفري 1865م. -22 أفريل 1869م هذا ليس تاريخ توليته وإنما تاريخ ذكره باعتباره مسؤول عن تطبيق القانون المشيخي المؤرخ في 22 أفريل 1863 على عرش الربيعة.	-رحيمية خيالة الصبايحية. -الرحيمية 60 من عسكر المشاة. / / /	/ -القبطان رطير. / -قبطان قولي. -الليوتنان قاروا.
الجلفة	-قبطان جيبون. -قبطان مارياند. -سوليوتنان جانقليز.	-19 جويلية 1864م. -28 ديسمبر 1864م. -24 ماي 1865م.	-الرحيمية 42 من عسكر المشاة. / -الريجيمية الأولى من معسكر ترايور المسلمين.	-الليوتنان قاروا. -قبطان جيبون. -الليوتنان روشي.
الأغواط	-قبطان لوطيلي. -قبطان دورسوس. -قبطان لوروا.	-تولى قبل القبطان دورسوس. -11 جانفي 1865م. -24 أكتوبر 1865م.	-الريجيمية الأول من عسكر زواوة. -الريجيمية 7 من خيالة السرسور. -من الريجيمية 9 من عسكر المشاة.	/ -قبطان لوطيلي[1]. -قبطان دورسوس.

[1]- المرجع السابق، ص ص 129، 130.

	-قبطان لرو.	-13 سبتمبر 1867م.	-الريجيمية 9 من عسكر المشاة.	-قبطان جيبون.

تطرقت من خلال الجدول إلى حكام المكاتب العربية بإقليم التيطري وهؤلاء الحكام من الدرجة الأولى وإن عدنا إلى الفرق العسكرية التي ينتمون إليها، أن في حكام المكاتب العربية بإقليم التيطري معظمهم من المشاة ينتمون إلى فرق متعددة من المشاة أو الريجيمية وفي بعض الأحيان نجدهم من فرق الصبايحية[1] أو فرق أخرى مذكورة في الجدول.

جدول رقم (02) يوضح بعض المعينين من الدرجة الثانية في المكاتب العربية بإقليم التيطري من 1864 إلى 1869 حسب التقسيم الإداري الفرنسي له[2].

الدائرة	المعين	تاريخ التولية	الفرق العسكرية
المدية	-الليوتنان موريو. -سوليوتنان هورطمير.	-جانفي 1867م. -18 أكتوبر 1867م.	-طايفة طبجية. -الريجيمية 5 من عسكر المشاة.
بوغار	-قبطان بروطون. -الليوتنان موليز. -سوليوتنان بوسكاري.	-10 فيفري 1865م. -شغل المنصب إلى غاية تعين فيه سولوتنان بوسكاري. -27 ماي 1869م.	-الريجيمية الرابعة من خيالة شاسور. / -الريجيمية الأولى من عسكر المشاة.

[1]- فرق الصبايحية: هي فرق منتظمة بلغ عددها سنة 1848م 160 صبايحيا، ليصل عام 1849 إلى حوالي 2200 صبايحي، في حين أن هذا العدد مع حلول عام 1852 تناقص إلى أن وصل إلى 170 صبايحي، كانت هذه الفرقة تقوم بتبليغ أوامر المكاتب العربية للقبائل وكذلك اطلاع هذه المكاتب بما يجري في وسط الأهالي. أنظر: سارة بوضياف، **دور المكاتب العربية في إخضاع أهالي الجزائر**، مذكرة ماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة المسيلة، 2014/2013، ص 30.

[2]- خالدة بليدي، مرجع السابق، ص 132.

الأغواط	-سوليوتنان تيسو. -الليوتنان ودن. -الليوتنان تيسو. -الليوتنان ميشار.	-14 أوت 1865م. -13 فيفري 1867م. -كان يشغل المنصب قبل تعيين الليوتنان ميشار. -3ماي 1869م.	-الريجيمية 37 من عسكر المشاة. -الريجيمية 78 من عسكر المشاة. -الريجيمية 37 من عسكر المشاة. -الريجيمية 2 من خيالة الأثقال
الجلفة	-سوليوتنان روشي. -سوليوتنان جانقليز.	-19 جويلية 1864م. -24 ماي 1865م.	-الريجيمية 42 من عسكر المشاة. -الريجيمية الأولى من عسكر ترايور المسلمين[1].

أمام المهام الموكلة إلى الحكام المكاتب العربية في أقاليم الجزائر فهي كانت تمثل دور الوساطة بين الأهالي و الفرنسيين[2].

وتم توسيع في إنشاء المكاتب العربية وتقوية أجهزتها الإدارية والسياسية، ونظرا للنجاحات التي حققتها المكاتب في مهامها وهذا أدى إلى ارتفاع عدد المكاتب العربية في الجزائر من 40 مكتبا في سنة 1857م إلى 49 عام 1870م[3].

د-قانون السيناتوس كونسيلت1863 Senatus-Consulte:

وجدت الإدارة الفرنسية بأن النظام العقاري في الجزائر القائم على الشريعة الإسلامية والاعراف والتقاليد يشكل عائقا لنقل الأراضي الجزائرية إلى أيادي المعمرين والأوروبيين

[1]-خاليدة بلبليدي، المرجع السابق، ص ص 132، 133.

[2]- صالح فركوس، **إدارة المكاتب العربية والاحتلال الفرنسي للجزائر في ضوء شرق البلاد (1844-1871)**، دار القافلة، ط1، 2013، ص 12.

[3]- يحي بوعزيز، سياسة التسلط .....، المرجع السابق، ص 17.

فأصدرت عدة قوانين بهدف القضاء على ملكية الأعراش والنظام القبلي بالجزائر فأصدرت سنة 1863 قانون سيناتوس كونسيلت[1].

1-ظروف صدور قانون 1863م:

عند قيام الإمبراطورية الفرنسية الثالثة بزعامة الإمبراطور نابليون الثالث (1852-1870) وتميزت هذه السياسة بعدم استقرار على نظام معين وكانت الميزة الأساسية لهذه السياسية هو إنصباب جهودهم على دمج الجزائر بفرنسا حاول نابليون الثالث استمالة أعدائه من المعارضين لسياسته الجديدة من الكولونياليين والعسكريين داخل الدولة، حيث قام بتعيين راندون (Randon) حاكما عاما على الجزائر إلى 1858[2]، الذي عمل على تشجيع حركة الاستيطان الأوروبي بالجزائر وبناء القرى الاستطانية غير أن أهم خطوة إدماجية أقدم عليها الإمبراطور نابليون الثالث تمثلت في إنشاء وزارة الجزائر والمستعمرات (1858-1860) والتي عملت بدورها على تشجيع الاستيطان الأوربي[3].

2-تعريف قانون السيناتوس-كونسيلت- Senatus-consulte:

يعتبر قانون السيناتوس-كونسيلت- أبرز التشريعات في تاريخ العقار الجزائري، مرجعيته الخطاب أو التدابير المقترحة التي حملتها رسالة الإمبراطور نابليون الثالث (Napoléon III) بتاريخ 6 فيفري 1863 إلى الحاكم العام المارشيال بيليسي (Le Maréchal pélissier)، والتي جاء فيها :"أن الجزائر ليست مستعمرة بمعنى الكلمة ولكنها مملكة عربية وللأهالي مثل المستوطنين نفس الحقوق في الحصول على حمايتي وأنا امبراطور العرب مثلما أنا امبراطور الفرنسيين ... إننا نطلب الآن إصلاح خاطر العرب وإمالة قلوبهم إلينا لأنهم جنس زينتهم العقل والهمة العلية والشجاعة والمهارة في بعض أمور الفلاحة ... إلخ، إثر ذلك تم تقديم مشروع من طرف مقرر اللجنة المشيخية السيد كازابيانكا (Casabianca) إلى مجلس الشيوخ خلال الجلسة

---

[1]- جمعة بن زروال، المجتمع في منطقة غيسرة وأحمر خدو من خلال قانون سيناتوس كونسيلت 1863 (دراسة تحليلية إحصائية نقدية ، **مجلة الأحياء**، ع22، سبتمبر 2019، جامعة باتنة1،ص 695.

[2]- نور الدين إيلال، **قانون السيناتوس كونسولت وأثره على الملكية والسكان في منطقة سورة الغزلان من خلال الوثائق الرسمية الفرنسية 1863-1940م**، مذكرة ماجيستر في التاريخ المعاصر، الجزائر 2007/2006، ص 17.

[3]- صالح حمير، **قانون سيناتوس كونسيلت 1863 حول الملكية العقارية في الجزائر، قراءات تاريخية**، أستاذ مساعد (أ)، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، ص 02.

المنعقدة بتاريخ 09 مارس 1863، ترجم هذا المشروع فيما بعد في شكل قانون صدر يوم 22 أفريل 1863، وأخذ اسم "السيناتوس–كونسيلت-" بمعنى "المرسوم المشيخي" أو "الاستشارة البرلمانية"، وفي مراسيم صدرت يوم 23 ماي، و11 جوان من نفس السنة، حدد المجلس الإجراءات الإدارية الواجب اتباعها لتطبيق هذا القانون[1].

3-مضمونه:

يتألف قانون السيناتوس–كونسيلت- من سبعة فصول يمكن تلخيص أهم ما جاءت في كل منهما في النقاط التالية[2]:

- **الفصل الأول:** يقرر ويعترف بالأراضي التي يقيم عليها العرب لأراضي الأعراش[3] وتثبيت مسألته الملكية التي تمت بين الدولة وأهل البلاد في السابق[4].
- **الفصل الثاني:** يتعلق بكيفية تطبيق هذا القانون، حيث نص على أنه سيتم تنفيذ إداريا في أقرب وقت ممكن[5].

1. تحديد مناطق القبائل.
2. تقسيم أراضي القبائل والأعراش وتوزيعها على الدواوير في كل مناطق التل الجزائري.
3. تأسيس الملكية الفردية بين أعضاء الدواوير، وفق مراسيم إمبراطورية.

- **الفصل الثالث:** أهم ما جاء فيه: هو الحرص على تنفيذ توصيات الهيئة العليا بوضع إدارة عمومية، تضمن السير الحسن للعمليات المتعلقة بالقانون[6].

---

[1]- د. فريال يحياوي، محمـــد بحادو، **تداعيات تطبيق قانون السيناتوس–كونسيلت- العقاري 22 أفريل 1863 على منطقة الجلفة**، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، المجلد، ع02، ديسمبر 2021، جامعة سيدي بلعباس، ص ص 141، 142.

[2]- نور الدين أيلال، قانون سيناتوس كونسيلت...الخ، المرجع السابق، ص 22.

[3]- أراضي الأعراش: هي الأراضي التي كانت تستغل من طرف القبائل، وكان هذا النوع من الملكية منتشرا في العديد من المناطق الجزائر وأن أراضي العرش تجمع بين حق الملكية الجماعية والاستغلال الفردي. أنظر: صالح حمير، **السياسة العقارية الفرنسية في الجزائر (1830-1930)**، رسالة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014/2013، ص ص 18-21.

[4]- نور الدين أيلال، المرجع السابق، ص 22.

[5]- صالح حمير، المرجع السابق، ص 4.

[6]- نور الدين أيلال، المرجع السابق، ص 22.

- **الفصل الرابع:** تبقى القبائل المقيمة بهذه الأراضي ملزمة بدفع ما عليها من ضرائب ورسوم اتجاه الدولة[1].
- **الفصل الخامس:** خاص بحماية حقوق الدولة للأراضي والأفراد الملاك بالرجوع لقانون 16 جوان 1851 الذي يحدد أملاك الدومين ويترع الملكية لفائدة المصالح العمومية.
- **الفصل السادس:** يجيز انتقال الملكية من الأفراد بداخل العرش إلا بعد الانتهاء من تشكيل الملكية[2].
- **الفصل السابع:** الإبقاء على الأحكام القانونية الأخرى التي جاء بها قانون 1851/6/16 خاصة ما يتعلق بترع الملكية لفرض المصلحة العامة وإجراءات الحجز[3].

4-إجراءات تطبيقه:

أما عن كيفية تطبيقه وحرصا منها على ما جاء مضمون قانون 22 أفريل 1863 عكفت الإمبراطورية الثانية على تنظيم العملية إداريا، وذلك بصدور أول مرسوم إمبراطوري في 23 ماي 1863 يتضمن لائحة الإدارة العامة المتعلقة بكيفية تطبيق قانون سيناتوس كونسيلت، ويمكن إيجاز ما جاء فيه في النقاط التالية:

أ-الإجراءات الأولية:

تتمثل في إصدار المراسيم التي تعين المناطق وفق ما جاء به قانون السيناتوس كونسيلت، بناء على اقتراح الحاكم العام وكذلك تقرير وزير الحربية الخاص بتعيين المناطق التي يمسها القانون والعمل على إبلاغ سكانها عبر المواضع التي يترددون عليها كالأسواق والمؤسسات الحكومية، ويتم تنفيذ هذه الإجراءات الأولية بواسطة اللجان الإدارية[4].

[1]- صالح حمير، المرجع السابق، ص 5.
[2]- نور الدين أيلال، المرجع السابق، ص 23.
[3]- صالح حمير، المرجع السابق، ص 5.
[4]- المرجع السابق، ص 24.

ب-تحديد أراضي القبائل:

تنطلق اللجان أعمالها بعد أن يتم تعيينها من قبل الحاكم العام، حيث تشرع في تحديد الحدود بحضور ممثلي الأعراش المعينة والمجاورة وتضييق الأراضي، بعدها تقوم هذه اللجان بجمع أعمالها في تقرير إجمالي ترفق له مذكرة وصفية للحدود، ثم يرسل هذا التقرير إلى الجنرال المسير الذي يبدي فيه برأيه إلى الحاكم العام، الذي يقوم بدوره بالتحقق من صحة العمليات، وترسم الحدود النهائية بموجب مرسوم بناء على اقتراح الحاكم العام وتقرير وزير الحربية[1].

ج-تقسيم الأراضي العرش على الدواوير:

عندما تتم تنهي عملية تحديد أراضي القبيلة أو العرش تقوم اللجان الإدارية بتقسيم هذه الأراضي بين مختلف الدواوير وذلك بحضور ممثلي العرش والدواوير المعنية، ويتم تقسيم الأراضي إلى أربعة فئات وهي: أملاك البايلك، الأملاك الشخصية، والأملاك الجماعية الخاصة بالزراعة وأملاك البلدية، وقد حددت مدة تقديم الشكاوي بشهر واحد[2].

يتم جمع مجمل الأعمال المتعلقة بتحديد الدواوير والشكاوي[3]، الإقرار بالأملاك الفردية وأملاك البايلك، وتلخص في تقرير مختصر، وملحق بالمحاضر الرسمية والخرائط الطبوغرافية والوثائق الأخرى المتعلقة بهذه العمليات ثم يرسل هذا الملف كاملا إلى الجنرال المسير أو المحافظ السياسي الذي يبدي فيه رأيه ثم يقوم هذا الأخير بتحويله إلى الحاكم العام[4].

د-نقل الأملاك التابعة للدواوير:

لقد تم ضبط آليات نقل الملكية بالنسبة لأملاك البلدية[5]، وقد أوكلت مهمة الإشراف عليها إلى الجماعات التي يكون لها المؤهلات الموافقة على نقل الملكية أما عن طريق التبادل أو عن طريق البيع بالتراضي أو بالمزاد، ويتم تثمين الممتلكات من طرف خبراء مختصين، إذا كانت قيمة العقار

---

[1]- صالح حمير، **قانون سيناتوس كونسيلت 1863 حول الملكية العقارية في الجزائر**، قراءة تاريخية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، ص 9.

[2]- نور الدين أيلال، المرجع السابق، ص 25.

[3]- صالح حمير، المرجع السابق، ص 10.

[4]- نور الدين أيلال، المرجع السابق، ص 26.

[5]- صالح حمير، المرجع السابق، ص 10.

تقل عن 5.000 فرنك فإن الحاكم العام هو الذي يقوم بالمصادقة على العقد، أما إذ كانت هذه القيمة تفوق المبلغ المذكور فإن عملية المصادقة تخضع لموافقة الإمبراطور[1].

ج-تأسيس الملكية الفردية وتحرير العقود:

بعد الانتهاء من العمليتين السابقتين[2]، يكون توزيع الحصص تحت إشراف اللجان الإدارية والجماعات المحلية بعد انقضاء الآجال المحددة بشهر لإبلاغ المعنيين، كما تقوم في نفس الوقت بالبث في القضايا الخاصة بالملكية وتكون مصاريفها على عاتق الأطراف المعنية ثم تقوم مصلحة الضرائب المختلفة، بإصدار الدفتر العقاري الذي يتضمن رقم الملكية وموضعها وتسميتها واسم صاحبها وكل عقود نقل الملكية الفردية التي تمت بين الخواص بالتراضي[3].

و-تدابير العامة:

تقوم القبائل والدواوير بدفع مصاريف وضع حدود الأراضي وكذلك مصاريف العدالة وتقوم الإدارة سنويا بترتيب الشروط التي تخص بدو الصحراء وحركة الهجرة السنوية إلى المناطق التلية التي ترعى فيها مواشيهم وتطبيقا لقانون 1863 وتنفيذ اللائحة الإدارة العامة التي تضمنت الكيفية التي تعمل بها اللجان القائمة، تمكنت هذه الأخيرة من خلال النتائج الأولية لعمليات السيناتوس كونسيلت خلال الفترة الممتدة ما بين 1865-1870 من توزيع 7 ملايين هكتار من الأراضي على 372 عرشا مشكلة في 667 دوار[4].

أهدافـــــه:

لقد قيل الكثير بشأن قانون سيناتوس كونسيلت وأهميته وبأنه جوهر العقارية الفرنسية بالجزائر، بحيث ينطوي على جملة من الأهداف منها المعلنة والخفية نذكر منها:

[1]- نور الدين أيلال، المرجع السابق، ص 26.
[2]- صالح حمير، المرجع السابق، ص 10.
[3]- نور الدين أيلال، المرجع السابق، ص 27.
[4]- المرجع السابق، ص 28.

أ-الأهداف المعلنة:

1. وضع حد للمتاعب التي يعاني منها الجزائريون بعدما أصبحت أملاكهم مهددة جراء تطبيق سياسة التنصير، وما ترتب عنها من سلب الأملاك الأهالي وهي النقطة المستعجلة التي ركز عليها الإمبراطور في رسالة التي بعث بها إلى الماريشال بيليسي (Le Maréchal pélissier) بتاريخ 06 فيفري 1863 والتي جاء فيها :"يبدو أنه من أجل راحة وازدهار الجزائر يجب تثمين الملكية بين من يحوزونها"[1].

2. تحويل الأعراش إلى ملاك الأراضي والانتفاع منها[2].

3. التعرف على ملكية الأهالي وإنشاء الملكية الفردية كلما كان ذلك ممكنا[3].

4. إقامة الضريبة العقارية بوضع حقوق التسجيل على التحويلات الخاصة بموضوع الملكية الفردية لدعم الخزينة واستغلال الموارد المالية في مشاريع استعمارية تقليلا لأعباء الخزينة الفرنسية.

5. توسيع التراب المدني خاصة فيما يتعلق بالسلطات القضائية والنظامية[4].

ب-الأهداف الخفية:

1. تحقيق الأمن والاستقرار داخل المجتمع الجزائري بما يسمح بتوطيد الوجود الفرنسي بالجزائر وهذا ما عبر عنه مقرر اللجنة المشيخية المكلفة بإعداد هذا القانون، الكونت دو كازابيانكا De casabianca بتاريخ 8 أفريل 1863، حيث قال: "إن مستقبل الاستعمار لا خوف عليه بعدما استهلاك الأراضي التي كانت للعرب" وهو نفس ما ذهب إليه الإمبراطور في الرسالة المشار إليها أعلاه حيث قال :"كيف يتحقق لنا دوام السلم في ناحية ما دام الخوف والقلق نازلان بقلوب أهلها في شأن ما يملكون من العقار[5].

2. خلق فراغ قيادي الذي لا يملأه سوى الوجود الاستعماري، وذلك بإضعاف زعماء الأعراش والقبائل والأعيان التي يسميهم بيرك "القضاة المحليين" الممارسين لنفوذ السلطة من قبل[6].

---

[1]- صالح حمير، المرجع السابق، ص ص 5، 6.

[2]- نور الدين أيلال، المرجع السابق، ص 29.

[3]- صالح حمير، المرجع السابق، ص 6.

[4]- نور الدين أيلال، المرجع السابق، ص 29.

[5]- صالح حمير، المرجع السابق، ص 6.

[6]- نور الدين أيلال، المرجع السابق، ص 30.

3. تمكين المعمرين من شراء الأراضي داخل أملاك القبائل وبالتالي التغلغل في عمق المجتمع الجزائري، ونلمس ذلك في المادة 60 من قانون سيناتوس كونسيلت التي ألغت الحظر الذي فرضته المادة 14 من قانون 16 جوان 1851، وبالتالي صار بوسع المعمرين شراء الأراضي الواقعة ضمن أملاك الأعراش، كما أن نفس المادة قد جعلت أراضي الملك في المنطقة العسكرية قابلة للبيع بحرية، وهذا الأمر كان مستحيلا قبل ذلك[1].

4. تشكيل الدوار الذي يعد بذرة البلدية الأهلية والذي يصبح فيما بعد مفتاح التنظيم الإداري والعقاري والاجتماعي الجديد مما يسهل على السلطة الحاكمة مراقبة وتسيير الأقاليم.

5. تكوين مجموعات سكانية غير متجانسة أي من بقايا الأعراش المتبقية[2].

[1]- صالح حمير، المرجع السابق، ص 8.

[2]- نور الدين أيلال، المرجع السابق، ص ص 30، 31.

الفصل الثاني

مقاطعـــة منطقة التيطري خلال الحكم المدني

1962-1870

أولا: المناطق الإدارية المدنية.

ثانيا: المناطق الإدارية المختلطة:

ثالثا: المناطق الإدارية العسكرية.

رابعا: تأثير الجانب الإداري في المنطقة على الجانب الإداري، الاجتماعي، الاقتصادي.

أولا: المناطق الإدارية المدنية:

أ: البلديات كاملة الصلاحيات:

يعود تاريخ هذه البلديات بالجزائر الى الفترة الأولى: من الاحتلال، منذ البداية حاول الفرنسيون إقامة الهيئات البلدية الفرنسية بالمدن الجزائرية، فكان إنشاء لجان بلدية سنة 1830م او ظهور مجالس بلدية سنة 1834م وإنشاء مجموعة الأجهزة البلدية الفرنسية بالجزائر سنة 1848م[1]، أنشئ هذا النوع من البلديات في المناطق التي كانت بها عدد كاف من الأوروبيين فكانت في: الأول بمدن الشمال الساحلية وبعدها في المراكز الاستيطانية ثم انتشرت في المناطق الداخلية حيث صرحت بها مراكز استيطانية متزايدة بالديات كاملة الصلاحيات دروسا للتطور في: أطول الايام الاستعمار من 1870م الى 1850م، باتجاه تناقص المراكز الاستيطانية وتزايد عدد البلديات الكاملة الصلاحيات فكان سنة 1870م بالجزائر 96 بلدية كاملة الصلاحيات من ثم ارتفع عددها فيما بعد الى 333 بلدية وهو عدد الذي بقى حتى سنة 1956م.

كانت البلديات كاملة الصلاحيات بين أيدي المستوطنين، فإنها نظمت بطريقة مكنتهم من ممارسة سيطرة مطلقة على الجزائريين من سكان هذه البلدية، فكانت سطوة المستوطنين بها عظيمة وشديدة على الجزائريين وضمنت لهم النصوص القانونية ذلك في جميع المجالات لا سيما منها عملية انشاء البلديات وتشكيل مجالسها وتسير شؤونها[2].

في الفترة اللاحقة صار الإسرائيليون مواطنين فرنسيين ونفى بذلك هيئة الاهالي من الجزائريين وهيئة المواطنين الفرنسيين في 1882م صار رؤساء البلديات ونوابهم منتخبين ولكن انتخابهم يكون من قبل الأعضاء الاوروبيين في المجالس من دون الأعضاء المسلمين.

قانون 04 فيفري 1919م[3] جاء بإصلاحات محدودة فوسع الهيئة الانتخابية المسلمة وزاد عدد النواب من المسلمين فصار 4 أعضاء بالمجلس لكل 100 الى 1000 نسمة وزاد بعض الشيء

[1] - C. Bontems, **Manuel des institutions algériennes de la domination turque à l'indépendance**, T◦1, ed : cujas, Paris 1976, pp, 267-281.

[2] - I pid,P 283.

[3]- M . Kaddache, **Histoire du nationalisme algérien,** T .1 , 1919-1939, EDIF, 2000, pp , 46-47.

في سلطاتهم فأصبح الأعضاء المسلمون يشاركون في انتخاب رؤساء البلديات ونوابهم ولكن لا يجوز انتخابهم لهذه المناصب، غير أنه فيما يخص نسبة الأعضاء المسلمين بالمجالس أبقى الوضع كما كان من قبل، يعني أن عدد المسلمين لا يمكن أن يزيد على ثلث أعضاء المجلس، ولا يتعدى في جميع الأحوال 12 عضوا مهما كان عدد المسلمين من سكان البلدية. وبقيت نسبة الثلث هذه الى سنة 1944م في هذه السنة ارتفعت بموجب أمر 7 مارس 1944م[1]. قليلا فصار عدد المسلمين بالمجالس خمسين من أعضاء المجلس بدلا من الثلث. وبهذا يتبين أن التمثيل البلدي كان وسيلة أخرى لسيطرة البلديات الكاملة الصلاحيات على الجزائريين. فالأروبيون دائما اصحاب الاغلبية الساحقة بها وأعضاء المجالس من المسلمين أقلية قليلة لأصواتهم ولا آثر لآرائهم ورئيس البلدية ونوابه أوروبيون، ونسبة التمثيل متفاوقة بشكل كبير: 10 نواب أوروبيين ل500 نسمة و2 قبل 1919م أو 4 مسلمين بعدها ل1000 نسمة، معنى هذا أن الوزن السياسي ل50 أوروبي يكافئ الوزن السياسي ل500 جزائري، أو 250 بعد الزيادة التافهة في 1919م.

لكن المجال المفضل الذي مارس فيه أوروبيين البلديات الكاملة الصلاحيات سيطرتهم على الجزائريين مجال التسيير البلدي، يظهر الجور والسيطرة في هذا الباب بوجود عدة منها: طريقة استعمال الميزانية البلدية، فقد كانت المجالس البلدية تستعمل الميزانية البلدية لفائدة الأوروبيين وحدهم مع أن مواردها في قسمها الاكبر تأتي في جيوب الجزائريين. فكان الجزائريون يقدمون تسعة أعشار الغرامات أما نصيبهم من المصاريف البلدية فلم يكن بشيء من أن بلديات المستعمرة هذه كانت تتمتع بثراء صارخ لا أثار له بفرنسا فهي رغم المصاريف العالية ومبالغها الوافرة كانت تسجل باستمرار فائضا في ميزانيتها. وتسوق مثالين عن إجحاف هذه البلديات وظلمها للجزائريين في 1906 طالب أهل قسنطينة بترميم سور الجبانة الاسلامية فأبى: المجلس البلدي أن يحقق طلبهم لارتفاع المبلغ اللازم لذلك في تقديره وهو 50000 فرنك، وفي 1912م قرر المجلس البلدي لمدينة سطيف عدم بناء السور المقبرة العرب إلا إذا قدم سكان البلدية منهم نصف المبلغ اللازم للعمل[2] الى جانب معاناة مسلمي البلديات الكاملة الصلاحيات من سيطرة المجالس البلدية

[1]-بأمر 7 مارس 1944 أقدم ديغول على بعض الاصلاحات في الوضع القانوني العام للجزائريين،للاطلاع على اكثر تفاصيل انظر: محفوض قداش،المرجع السابق، ص 888.

[2] - M . Kaddach,op.cit , p 48.

الاوروبية كانت معاناهم شديد أيضا من جهل رؤسائها وخبثهم واحتيالهم ومكرهم رؤساء البلديات استفادوا من كل ذلك من تواطئ سلطات الوصاية وبعدها عنهم، فأصبح الواحد منهم يحكم كما يشاء، ويسرق كما يطيب له ويتعاطى الرشوة والاختلاس والغش والتزوير كما يحلوا له.

دائرة المدية [1]:

كان يحكمها الباشا أغا سي أحمد مول العود الى جانب معاناة مسلمي البلديات الكاملة الصلاحيات من سيطرة المجالس البلدية الأوروبية كانت معاناهم شديدة أيضا من جهل رؤسائها وخبثهم واحتيالهم ومكرهم ورؤساء بلديات استفادوا في كل ذلك من تواطئ سلطات الوصاية وبعدها عنهم، فأصبح الواحد منهم يحكم كما يشاء ويسرق كما يطيب له ويعاطي الرشوة والاختلاس والغش والتزوير كما يحلو له، فمن تحويل البذور عند أغراضها الأصلية واستعمال المسلمين في عمل المزارع والحدائق والبساتين الخاصة وفرض مبالغ على إعطاء رخص التنقل وهو العمل ودفع رواتب من ميزانية البلدية، للأقارب أو أفراد من الاسرة من غير العاملين بالبلدية، كذلك الرئيس النصاب الذي عين حفيده وهو ابن 12 سنة أمين للبلدية وجعل يدفع له راتبا من خزينة البلدية، الى غير ذلك من الالوان الاحتيال والسرقة، والقائم في هذا الباب طيلة[2] وهكذا وراء غشاء براق من الالفاظ والعبارات مثل بلدية كاملة الصلاحيات يحكمها قانون عام، يسيرها مجلس منتخب يمثل السكان وما اشبه ذلك، نجد حقيقة مرة وواقعا أليما وعذابا شديدا لمن كان بها من المسلمين حتى أن العديد من الجزائريين أقروا في أكثر من منطقة بأنهم يفضلون على البلديات الكاملة الصلاحيات المختلطة مع أن هذه أيضا لا تخلوا من الجور والتعسف على ما نراه بعد[3].

[1] انظر الملحق رقم 1

[2]- Annuaire des deux mondes, histoire générale des divers états bureau de la révedes mondes, paris : 1877, p 114.

[3]- M. Kaddache, I pid, p 50.

-نماذج من بلديات كاملة الصلاحيات: كان هناك تقسيمات منها:

1-بلدية المدية: (أنظر الملحق02)

تعد منطقة المدية من أجمل وأخصب سهول الجزائر[1]، حيث بلغت مساحتها حوالي 1996 كلم[2]، كما شملت هذه المنطقة الدوائر القديمة ودوائر الحالية: (بوغاري، قصر بخاري، سور الغزلان). وهذا يعني حوالى نصف القسم الحالي من التيطري والنصف الأخر ثم تشكيل منطقة أومال كلها مرتبطة بالمقاطعة القديمة للجزائر العاصمة[2].

واجهت القوات الفرنسية حملات عديدة لاحتلال المدية عقد من الزمن بالحملة الأولى، وكانت تحت قيادة الجنرال كلوزيل ما بين 17-24 نوفمبر 1830، وكانت الحملة الثانية في عهد الجنيرال بارتيزان[3]، وكانت الحملة الثالثة في عهد الحاكم العام كلوزيل في شهر أفريل 1836 بقيادة ميشال[4]، وأخيرا الحملة الرابعة والتي بموجبها احتلال المدية واخضاعها نهائيا في 17 ماي 1840م، وذلك بقيادة المارشيل فالي حيث شرعت السلطات الفرنسية في التنفيذ سياستها الاستعمارية الجديدة، تمهيدا لتوسيع لنفوذها جنوبا انطلاقا من المقطاع العسكري في المدية[5].

---

[1] - Rouzeau(L), **essai sur l'origine et l'evolution de peuplement europée dans le département du titteri**, Archive départementale, 1961, p 21.

[2] Ibid p 24.

[3]- Ministère de la guerre, collection des actes du Gouvernement jusqu'à octobre 1934 imprimerie royal, paris, p 40.

[4]- محمد بوطي، مقاومة بايلك تيطري.....، المرجع السابق، ص 5.

[5] - Léon Cortes, Manographie de la commune de Médéa, imp, Algérienne, Alger, 1909, p23.

***جدول يوضح عدد السكان الاوروبيين في النطاق بلدية المدية بين 1848-1900[1].**

-جدول رقم (01):

السنة	عدد السكان الأوروبيين
1848	1237
1849	2158
1876	3679
1992	3103
1900	2628

2-سور الغزلان Aumale أومال[(2)]:

وتأتي هذه الاخيرة مباشرة بعد ترتيب المدية فيما يتعلق بعدد السكان الاوروبيين بل انها تسبقها فيما يتعلق بعدد السكان المسلمين، تبلغ مساحتها حوالي 18الف هكتار وتشمل على اراضي صالحة لزراعة الحبوب الى جانب الغابات اما عن سكانها فقد بلغ 43الف نسمة عام 1881م[3].

وحسب المؤرخ الروماني "تاسيست"، أسست من طرف الفينيقيين في القرن السادس عشر قبل الميلادي، وكانت تلقب قديما بأسماء عديدة عبر التاريخ شهرها الرومانية اوزيا AIZI والتي اطلقها عليها الامبراطور اوغسطيس سنة 16 ميلادي، حيث تعرضت المنطقة الى الكثير من الحروب والغارات الرومانية والنوميدية و الوندالية وكذا البيزنطية حتى الفترة الاستعمارية الفرنسية، التي عانت فيها المنطقة من ويلات وجبروت الاستعمار وخاصة بعد سقوط العاصمة المتنقلة للأمير عبد القادر، وسورها خير دليل على ذلك اذ بني في الفترة الممتدة(1846م-

[1] - L . Rouzeau . op . cit . pp 32,33.

[2] أنظر :الملحق02.

[3] نور الدين ايلال، **قانون السيناتوس كونسولت واثره على الملكية والسكان في منطقة سور الغزلان من خلال الوثائق الرسمية الفرنسية 1863-1914م**، اطروحة ماجستير في التاريخ المعاصر، الجزائر، 2007م،ص54

1862م) [1]،على يد الدوق دومال الذي جعل من المنطقة مركزا اساسيا لعملياته العسكرية والادارية، وعلى غرار في مناطق الوطن، ففي سنة 1857 انشئت بها البلدية وتحولت سنى 1871 الى بلدية كاملة الصلاحيات، فتعد منطقة سور الغزلان الاكثر جذبا للمعمرين بعد مركز العمالة المدية- حيث بدأت اولى الاسر الاوروبية الهجرة بامكانياتها الخاصة الاستقرار في المنطقة منذ سنة 1848، وقد اشار جوزيف باريس الى اسماء اهم الاسر التي استوطنت سور الغزلان قبل سنة 1860ومنها: نادال Nadal-، ماليMelet-، سالفينولSalvignol-، ولعل اشهرها اسرة اوغيست بورديي Auguste Bordier- السويسرية التي ركزت اهتماهها على كسب الاراضي حيث حازت سنة 1860 على أكثر من 80 هكتارا ليترك لأبنائه الستة سنة 1896 مساحة زراعية قدرت ب1391 هكتارا[2] ومع نهاية القرن 19 كانت سور الغزلان تعصي 83 معمرا من كبار الملاك من بينهم 29 كانوا يحوزون اراضي فلاحية تفوق مساحتها 100 هكتار، وبخصوص تعداد المعمرين ببلدية سور الغزلان فظل في نمو مستمر فبينما قدرت احصائيات سنة 1848 عددهم ب563 فردا ليصل سنة 1892 الى 1777 نسمة[3].

ومن اشهر البؤر الاستيطانية الاخرى بجوار مدينة سور الغزلان المركز الاستيطاني عين بسام الذي أنشأ في 5 سبتمبر 1859 بينما التأسيس الرسمي للقرية الاستيطانية عين بسام كان في سنة 1876 وتشير احصائيات 1892 الى ان تعداد سكان هذا المركز قد بلغ 359 اوروبي اغلبهم من البروتون والالزاس واللورين، ووسط فرنسا منهم 8 من كبار ملاك الاراضي[4]،

3-بلدية قصر البخاري "بوغاري Boghari":

تعتبر مدينة بوغاري[5]من أقدم حواضر إقليم التيطري يعود إنشاؤها الى الحقبة الاسلامية، عرف ازدهار تجاريا خلال العهد العثماني بحكم موقعها الاستراتيجي كهمزة وصل بين شمال البلاد وجنوبها على طريق الرابط بين الجزائر والأغواط، دخلتها القوة الاستعمارية الفرنسية سنة 1840

[1] -Parres Josèphe **étude historique sur la ville d Aumale depuis sa fondation jusqu' a nos jour**, Imprimerie algerienne.Alger. 1912.pp5-36

[2]Ibid.pp.76.77

[3] -L.Rouzeau, op.cit. p49.

[4] -Ibid.pp.46.47.

5 أنظر الملحق02.

وأنشأت فيها مركز إستيطاني سنة 1856 ليكون بمثابة النواس للمدينة الأوروبية الحديثة حيث الحقت بالدائرة العسكرية لبوغار قبل ان تصبح في 25 أوت 1880 مقر للبلدية المختلطة، وكان المستوطنون الأوروبيون فيها ينحدرون من الاواسط المهنية الادارية أو التجارية أما بالنسبة للفئة الاولى كانوا عبارة عن عابرون في حين غلبت على الفئة الثانية أنهم من أنباء الطائفة اليهودية الوافدة على المدينة من الجنوب والتي تجنست طبقا[1].

***جدول يوضح عدد السكان الأوروبيون في مدينة بوغاري "1875-1960"[2]:**

-جدول رقم (02):

1876	1862	1931	1946	1954	1960
370 أوروبي	594 أوروبي	854 أوروبي	779 أوروبي	890 أوروبي	835 أوروبي
151 فرنسي	213 فرنسي	131 فرنسي	753 فرنسي	/	/
64 إسرائيلي	351 إسرائيلي	459 إسرائيلي	753 إسرائيلي	/	/
155 أجنبي	111 أجنبي	82 أجنبي	26 أجنبي	/	/

4-بلدية البرواقية: (أنظر الملحق 02):

تسمية مشتقة من نبات البرواق، بينما يعود أصل تاريخها الى العهد الروماني، حيث أنشئ فيها الامبراطور الروماني بين 122-124 مركزا عسكريا للقدماء المحاربين تحت اسم ثانارامو س thanaramousa، بعد سقوط المدية، دخلت القوات الفرنسية الى البرواقية في شهر ماي سنة 1841، بقيادة الجنرال Baragueydhillien بدأت أول المبادرات الاستيطانية فيها سنة 1848 حيث استقرت بعض الاسر الاوروبية القادمة من منطقة داميات عن نقطة الزمالة، من

[1] - L . Rouzeau . op . cit . p 15.
[2] Ibid.

أشهرها نذكر: أسرة ديبو des peaux،كاسين Cassin ليسترداد وبعد النقيب المتقاعد بونس pqns أول من أدخل زراعة الكروم الى المنطقة البرواقية، وفي 3 مارس 1860 صدر المرسوم الامبراطورية المتعلق بإنشاء المراكز الاستيطاني للبرواقية حيث كانت بناية نزل كليكي Cliquet أول عمارة شيدت فيه وأعيدت توسعه هذه المراكز سنة 1877م[1]، وامام تزايد عدد المعمرين في المنطقة بروقية الى بلدية كاملة الصلاحيات في 14 ديسمبر 1877، على مساحة قدرها 2177هكتار، على الطريق الرابط بين الجزائر العاصمة والأغواط على بعد 32 كلم جنوب المدية، بينما كان عدد المعمرين فيها سنة 1860 حوالي 29 معمرا ظل عددهم في حالة ارتفاع مستمر حيث تشير احصائيات عام 1884 الى عدد المعمرين قد بلغ 397 فرنسي و98 يهودي[2].

***جدول يوضح عدد السكان الأوروبيين في منطقة البرواقية 1876-1960.**

-جدول رقم (03):

1876	1892	1931	1954	1960
212 أوربي	962 أوروبي	965 اوروبي	953 غ-م	1090 غ-م
202 أوربي	935 فرنسي	234 فرنسي	/	/
36 إسرائيليين	39 إسرائيليين	487إسرائيليين	/	/
14 أجانب	/	/	212 أجانب	/

5-بلدية عين بوسيف: (أنظر الملحق 01):

تقع عين بوسيف جنوب شرق ولاية المدية، وتم ترقية المدينة الى مقر البلدية كاملة الصلاحيات في 21 أوت 1947م، على مساحة تقدر ب32309 هكتار، وكانت تابعة للدائرة الادارية قصر

[1] - Ibid, p 15.
[2] - G GA. Tableau général des communes d'Algérie au 30 septembre 1844,fan tana, Alger 1884, p08.

البخاري عمالة التيطري المدية[1]، وتم إنشائها عام 1919م، وتضم مقر البلدية المختلطة، عين بوسيف مركز ودوار بيرين، بويرة، صحارى، بنهار، جيلت، ترجان، التيطري، والمراكز الجغرافية لدوار رقان وكان يسكنها مهاجرون ومستوطنون جزائريون بقوة من كروسيكا كان هناك 23 مستوطنا عام 1927م[2].

***جدول يوضح عدد السكان الاوروبيون في منطقة عين بوسيف[3]:**

-جدول رقم (04):

1931	222 أوروبي.
1942	212 أوروبي.
1954	211 غ – م.
1960	132 غ – م.

6-بلدية برازا:

تسمى الزبيرية حاليا تم تأسيسها كمدينة كاملة الخدمات في 20 سبتمبر 1947، وهي مرتبطة بشكل رئيسي ببلدية البرواقية المختلطة، حيث تم تخفيض جزء من الأراضي الحالية للبلدية أثناء الغاء هذه البلدية المختلطة وانشاء البلديات التاريخية عند تفكيكها في 08 نوفمبر 1950م، وشمل المراكز الاستعمارية برازا عام 1959 مجموعة من العائلات الأوروبية التي لديها تغيرات زراعية متوسطة[4].

كما تم التلميح الى إحصائيات السكان في عام 1931 كان حوالي 136 أوروبي و126 فرنسي 5 إسرائيلي و5 إيطاليين أما عام 1946 تناقص الأوروبيين حوالي 94 أوروبي.

---

[1]- عامر عنان، **أضواء على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمنطقة عين بوسيف 1919-1962م**، من خلال بعض الوثائق الارشيفية، الملتقى الوطني الأول عين بوسيف، تاريخ وحضارة عين بوسيف 10 أفريل 2021، ص 2-7.

[2]- Ibid p14-39.

[3]- Ibid p14.

[4] - Inid, p 14.

6-بلدية شامبلان (العمارية):

تم إنشاءها في 7 أوت 1947 بلغت مساحتها حوالي 2204 هكتار، وهي مركز استعماري اوروبي عام 1921م، سمية هكذا في ذكرى مستكشف كندا في الأصل 21 مستوطنا لا يزالون موجودين الى عام 1927م.

***جدول يوضح عدد السكان أوروبيين في منطقة شاملان[1]:**

-جدول رقم (05):

1931	1942	1948	1954	1960
126 أوروبي	108 أوروبي	97 أوروبي بما في ذلك 5 أجانب	101 غير مسلمين بما فيهم الأجانب	113 غير المسلمين بما فيهم الأجانب

ثانيا: المناطق الإدارية المختلطة:

أ: **البلديات المختلطة:** ذكرنا أن هذا الصنف من البلديات نظم أول الأمر في الأقاليم العسكرية، كان ذلك بقرار من الحكام العالم في 20 ماي 1868 ثم أتم التنظيم بمرسوم سنة 1874 وتبعه نصوص أخرى في الفترة اللاحقة البلديات المختلطة أنشئت في مناطق بها عدد قليل جدا من الأوروبيين وعدد كبير من المسلمين بسبب قلة الأوروبيين في هذه المناطق قالو أن صيغة البلديات الكاملة الصلاحيات القائمة على الهيئات منتخبة غير ملائمة فيها لأن سكانها كلهم تقريبا مسلمون وبيئتها بالنتيجة غير مناسبة الانتخابات[2]، من حيث الانتشار الجغرافي كانت البلديات المختلطة[3]، بلديات الارياف والجبال، بلديات الجزائر العميقة والمناطق النائية. بعد ظهور البلديات المختلطة الأولى سنة 1868م الى 59 سنة 1878 الى 78 بلدية سنة 1886 وبقي هذا العدد الى سنة 1956 فترة زيادة في عدد هذه البلديات كانت بين 1868 الى 1886 من دون تغير

[1] - Inid, p 39.
[2] - M.Kaddache , Ipid, p 888.
[3]- البلديات مختلطة ظهرت في شمال الجزائر لكن وجودها استمر في مناطق الجنوب أي الصحراء، ولدنية كريم، الانتخابات المحلية في البلدية المختلطة، جامعة سيدي بلعباس، ص 6.

فيما بعد. بخلاف ذلك كانت وتيرة التطور في عدد البلديات الكاملة الصلاحيات مختلفة، فيما يخص هذا ارتفع العدد كما تقدم من 75 بلدية سنة 1865 الى 96 سنة 1870 الى 333 سنة 1956 في القرن العشرين إذا بقى العدد نفسه من البلديات المختلطة وأنشئ نحوى 230 وحدة جديدة من البلديات كاملة الصلاحيات. والسبب في ذلك ما ذكرناه من حرص المستوطنين على إنشائها لفائدتها لهم البلدية المختلطة ليست قائمة على مبدأ لا مركزية والاجهزة البلدية المنتخبة كما في البلديات الكاملة الصلاحيات، فهي خاضعة لمبدأ السلطوي وشيء يشبه المبدأ الديمقراطي[1]. المبدأ الأول وهو السائد في تنظيمها وسيرها، يمثله رئيس معني، يسمى المسير أو المتصرف الإداري أو الحاكم كما كان يسمه الجزائريون ونوابه المعنيون من المسلمين والمبدأ الاخر الشبيه بالديمقراطي يجسده النواب الاوروبيون وأعضاء اللجة البلدية المنتخبون من الأوروبيين.

أهم سمات هذه الوحدات الإدارية أنها كانت غير متجانسة نسبة في مكوناتها الواسعة للغاية في رقعتها عن انعدام التجانس كانت كل بلدية مختلطة عبارة عن تجمع من المراكز و الاستيطانية والدواوير من دون رابطة ولا وحدة اقتصاديا أو جغرافيا أو اجتماعيا بين دواوير البلدية الواحدة ومراكزها الاستيطانية ومن باب أولي من دون رابطته بين الأولى جملة وبين الثانية. ولا يجمع هذه الاقطاب المتنافرة والمتناقضة سوي بنية إدارية بسيطة يقتصر ما فيها على وجود مسير ولجنة بلدية[2].

حيث كان تقسيم الادارية أنذاك يقول على نحو تمثيل البلديات المختلطة كالاتي:

1-تابلاط:

مشتقة التسمية الرمائية Tablata حيث كانت في القرن 5 عبارة عن سوق روماني حسب اوسكار ماك كاريOscae Mac Carthy ، ويعود انشاء المركز الاستيطاني لتابلاط إلى سنة 1876، وبعد مرور ثلاث سنوات على انشاءه تم تحويله إلى بلدية مختلطة في 10 فيفري 1879م، وتضم كل من الدوائر او المراكز التالية : (تابلاط، بعاطا، بني ميصرة، الحوش، الأوزانة مزغنة، شرفة الجنوب، طيارة، تورتاتيسين، زبانا)، وهي تحتل اقصى شمال قسم التيطري حيث يعبرها الطريق الوطني رقم 8 الرابط بين الجزائر وبوسعادة عبر اومال من جهة ومن جهة أخرى

[1] - M . Kaddache, Ipid,p 889.
[2] - léon, cortes. Monographie de la commune de Médéa imp algérienne, alger 1909, pp 12,13.

يربط منطقة القبائل يسهل الشلف، وتبلغ مساحتها حوالي 407 هكتار، وتشير احصائيات 1884 أن عدد المعمرين بلغ 144 منهم 98 فرنسي و16 يهودي متجنس[1]، والجدول التالي يوضح عدد المستوطنين واليهود المتجنسين في منطقة تابلاط[2].

2- بوسعادة:

وتضم منطقة بوسعادة الجزء الجنوبي الشرقي من القسم وتتوافق مع البلدية المختلطة السابقة والتي تحمل نفس الاسم وتم الاعتراف بها من قبل الجيش الفرنسي عام 1843م، ودمجت عام 1849م كمركز عسكري، حيث بلغت مساحتها 1886 كيلو متر مربع[3].

حيث عرفت تقدم قوات الاحتلال نحو منطقة بوسعادة مرحلتين انتهيتا باحتلالها في نوفمبر 1849م، مرحلة الحملات العسكري المؤقتة (1843م-1849م).

وكان ذلك بعد احتلال مدينة قسنطينة من طرف الفرنسيين سنة 1837م، باشروا في توطيد نفوذهم جنوبا، فتم احتلال سطيف سنة 1838م، والمسيلة 1841م، وباتنة 1843م، وبسكرة سنة 1844م، ولم يبق في الخط الجنوبي الا مدينة بوسعادة التي كانت تحارها وقوافلها تصل إلى قسنطينة والى مدينة الجزائر.

حيث تشير بعض التقارير العسكرية الفرنسية المؤرخة في 03-12-1840م، أن هناك مبعوثين من طرف اهالي بوسعادة طلبوا الأمان وعرضو عليه الدخول في طاعة الفرنسيين وانهم يرغبون في العيش تحت سلطة الفرنسيين[4].

بعد احتلال مدينة المسيلة في جوان 1841م، بدأت تقترب القوات الفرنسية شيئا فشيئا باتجاه الجنوب نحو بوسعادة ولتعزيز نفوذها ونفوذ اعواها استجابة لطلب المقراني خلال 1842م الرامي إلى اعادة اقامة السوق السنوي الذي كان يعقد كل سنة في وسط اراضي اولاد ماضي بسد الغابة، والذي ينعقد منذ خمس سنوات بسبب احتلال مدينة قسنطينة واضطراب الأمن.

---

[1] -GGA, tableau général des communes d'Algérie au 3 septemre, op cit, p.7.

[2] -L,Rouzeau, op.cit, p,62

[3]- عزرشي بشير، الجلفة ومآثر دراسات شمالة عن المنطقة، عالم السعادة، ج1، الجلفة، ص22

[4]- خميسي سعدي، بوسعادة في العهد الاستعماري 1849-1939م، مذكرة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر(المقاومة الوطنية والثورة)، جامعة الجزائر، 2017م، ص 42 43

بعد احتلال الحملة العسكرية المؤقتة على منطقة بوسعادة، ظهرت في تلك الأثناء حركة ثورية بواحة الزعاطشة، حيث كانت لها آثار على منطقة بوسعادة والتي شارك اهلها فيها وقدوم والحاميات العسكري للاستقرار بوسعادة[1].

نظام الأهالي في الجلفة: يسود في المناطق كل المنطقة باستثناء مركز البلدية الجلفة، كما هو الحال في القبائل أولاد "أوماني: سيد أحمد، عبد القادر الغويني، بوعبد الله، العبازيز، زنينة، الرقاد الشرقية والغربية، الخنانة، الطواب، يحي بن سلم، لعور، المحاش، سحاري، العثية، سحارى، الخبيزات، سيدي يونس، وقبيلة بن علية"[2].

حيث تعود نشأة الخلفة في العصور الحديثة، وكذلك تطورت في نفس العصر إذ لم تكن قبلها هناك تجمعات عمرانية تذكر وإنما كانت منطقة آنذاك عبارة عن بعض التجمعات العربية "أولاد نايل" التي تواجده بين الاغواط والمدية حيث كان الموقع عبارة عن مصر للقوافل التي تسلك طريق بوغاري: الأغواط لكن وبعد وصول الفرنسية تم إنشاء في ايطار سياسة إنشاء منطقة عسكرية محصنة حيث كانت في بدء الأمر عن مخطط بسيط لثكنة عسكري[3].

نظام البلديات الأهلية في الاغواط: ويسود في قصور (تاجموت، عين المهدى، الحوايطة، الصافية، الحيران)، بالإضافة الى قبائل (أولاد زيان وبن شاعة، سيدي عطا الله، أولاد محمد وأولاد زيان). وقبائل المخاليف الزرق والمخاليف الجرب.

نظام البلديات الأهلية في غرداية: ويسود مركز غرداية لزيان، القرارة، بوورة، مليكة، العطوط، بني يزقن، بن براهيم، بن عواقبن، بني سيسين، بني خويلد، عين عمر، عين عجاجة، قبائل (الرويسات وبني كور، سيد عقبة الشعبانية، بوروبة، والشعانية البرازقة القليعة)[4].

ثالثا: المناطق الإدارية العسكرية:

بالإضافة للمناطق التي يسود فيها الحكم المدني فهناك مناطق تابعة للحكم العسكري في جنوب المدية، وهي التي يسود فيها النظام العسكري (Trretoiredе Comme

[1]- حياة شراطي، قاسمي منال، مرجع السابق، ص 44.

[2] - Ibid, p 9.

[3]- عبد العزيز محمدقندوز، **التوسع العمراني لمدينة الجلفة، مذكرة الماجستير في علم الاجتماع الحضري**، جامعة الجزائر، 2009م، ص 42.

[4] - Ibid, p 9.

Ndment) الإقليم أو النطاق العسكري، حيث تكون تابعة للفرع العسكري بالمدية، الخاضع لسلطة القطاع العسكري، بحيث يتميز في منتصف الثمانينات وجود نمطين في الإقليم العسكري، الذي يحتوي بلدتين اثنين مختلطتين وأربع بلديات أهلية، وهذا النظام يسود فيه الحكم العسكري باعتبار أن معظم سكانه هم من العناصر المحلية.

لقد ساد نظام البلديات المختلطة في مركز المقر الجلفة والأغواط فقط قبل عام 1884م، أما نظام البلديات الأهلية فساد في ما دون ذلك المناطق الجنوبية التابعة للفرع العسكري في المدية ومن البلديات التي ساد فيها النظام الحكم الأهلي كالآتي[1]:

1-نظام البلديات المختلطة في بوغار: في قبائل أولاد علان، أولاد زكري، البشيش، التيتري، الدهيمات، أولاد مختار الشراقة، المويعدات، السحاري، سيدي عيسى، الاحداب، رحمتن، الغرابة، رحمان الشراقة، المويعدات الغرابة، قصر الشلالة، الزناخة، الغرض السواقي، الكرك، سيد بن داوود، أولاد ثابت، أولاد أحمد، الرشايقة، المقد دوي، الحسانى، بنى معيدة، بنى لنت.

2-بلدية بن شكاو: تشمل مركز بن شكاو حسن بنعلي، أولاد فرقان، دوار المراشدة، أولاد طريف، وزرة، الزعاطيط، بن يعقوب، الهواورة، الشرارية، أولاد براهيم، وأولاد ملال. بحيث يطبق هذا النظام على السكان المحليين البالغ عددهم 1846 نسمة منهم 181141 أهالي 255 فرنسي يتوزعون على مساحة تقدر ب: 668055 هكتار.

3-بلدية البرواقية المختلطة: تقع تحت حكم المتصرف المدني بالبرواقية، وتشمل الدواوير التالية: وامرى حناشة، واد راغات، بني حسين، سغوان، الرطال، أولاد زايد، زاد الشعير، الربعية وأولاد معرف،. هذه المناطق التي يبلغ عدد سكانها خلال تلك الفترة حوالي ب 22474 ن، منهم 22387 من سكانها المحليين، و68 فرنسي، يتوزعون على مساحة قدرها 12549 هكتار.

4-بلدية مختلطة لقصر البخاري: يدير شؤونها متصرف إداري في الدواوير التالية: المفاتحة، العبازيز، أولاد مختار، بوغزول، أم الجليل، أولاد عنتر، قبيلة العبادلية، عزيز أولاد هلال، الذين

[1] - Ibid, p 9.

يتوزعون على مساحة تقدر ب 217249 هكتار، 18202 ن أغلبهم من العناصر المحلية ب: 18149 ن، و47 فرنسيا[1].

في النهاية، ونحن نتحدث عن التنظيم والتسيير الإداري بالبلديات المختلطة أيام الاستعمار الفرنسي نرى أمامنا صورة وواقعا. أما الصورة فهي كيان إداري يسمى البلدية المختلطة يعني مساحات تغطي أرياف وجبلا من دون طريق ولا رسائل الاتصال والمواصلات، تسيرها إدارة أعضائها لا علم لهم بأساليب التسيير والمال ولا هم لهم إلا خدمة مصالح الاقليمية الاوروبية من سكانها، ونرى كذلك واقعا إداريا وسياسيا يعيشه الجزائريون من سكانها عذابهم وشقائهم لا يقل عن عذاب بني جنسهم ولا عن شقائهم بالبلديات الكاملة الصلاحيات، هناك بالبلديات مصدر الشقاء والعذاب وسببه المجالس البلديات ورؤسائها.

وهناك مصدر الشقاء والعذاب وسببه المسير والقايد في الحقيقة على مستوى البلديات المختلطة ليس بمقدور أحد أن يقترب من الواقع الحياة السياسية والإدارية أو يصفه ببعض ما كان فيه حقا إذا نسي دور المسيرين والقياد في قهر مسلمي البلديات المختلطة واضطهادهم[2].

فمن هو مسير البلدية[3] المختلطة ياترى؟ عموما مسير البلدية المختلطة مخلوق انساني (كلام غير مقبول) في مركز كل بلدية مسير، إقامة يعرفها الجميع، فهي فخمة واسعة ذات طوابق بها جميع الملحقات والكماليات والمستلزمات وغيرها من العلامات الرخاء والثراء، بداخلها غرفة الاكل، غرفة النوم، وغرفة الاستقبال، بالإضافة طبعا الى مطبخ والحمام، وبيت الخلاء، وشرفات تطل على ما في أسفلها في أطرافها بالطابق الأرضي توجد ملحقات أساسية، موضع واسع لإواء سيارته وسيارات ضيوفه وقبو لتخزين ما لذا وطاب من أنواع الشراب والخمر، وأيضا حمامات ومراحيض وبينهما غرف وبالأصح غار، حبس لمخالفي القانون الاهالي من الجزائريين.

[1] – Ibid, p 9.

[2] - Ibid, pp 9, 10.

[3]- Vigne d'octon, « les pariais » in jacques jurquet, la Révolution nationale et le parti communiste français, Edition du centenaire, paris 1979, pp 124-128 .

التقسيم الإداري التنفيذي:

تتوسط عمالة المدية القسم الشمالي من القطر الجزائري، وطبقا للمرسوم المرقم 56-641 المؤرخ في 28 جوان 1956، الصادر عن الوزير المقيم بالجزائر المتعلق بالتنظيم الاقليمي للجزائر، تم تحويل اقليم المنطقة إلى عمالة المدية Département والمتربعة على مساحة اجمالية مقدرة بـــ : 35000كلم^2، ومنذ شهر جويلية 1957 أصبح يؤشر على الوثائق الرسمية بإشارة عمالة التيطري بعدما كانت ملحقة بعمالة الجزائر[1].

وقد عرف التقسيم الإداري للعمالة خلال الفترة الممتدة 1956 و 1950 عدة تغيرات ترابية، فطبقا للمرسوم 1956/06/28 قسمت العمالة إلى ستة دوائر إدارية كبرى arrondissement هي: المدية، صور الغزلانن (سابقا aumale)، قصر البخاري (boghari سابقا)، بوسعادة، عين وسارة (paul cazellzسابقا) وتابلاط، وطبقا للمرسوم 1958/03/17 أنتزعت منها كل من دوائر (صور الغزلان، تابلاط وبوسعادة بهدف إنشاء عمالة أومال الجديدة، وهو الأمر الذي لم يستمر طويلا)، وطبقا لنفس المرسوم ألحقت بها دائرة الجلفة، مما جعل مساحتها تصل إلى 50331 كلم^2، ومنذ انشائها إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية مر على رئاستها واليان وهما أبير بونوم albert bonhomme 1956/10/23 جوان 1958 وغي كيسال Guy cayssial 1960/03/10 جوان 1962) اما التقسيم الإداري القديم فكان يندرج المدية وصور الغزلان ضمن عمالة الجزائر وكانتا مقسمتين على النحو التالي[2].

المدية: تضم 14 بلدية كاملة الصلاحيات لعين بوسيف، شيكاو، براوقية، بوغار، بوخاري، برازا، شامبلين، دميت، ليثوروهوكس، بودي، المدية، تيسلون بورغ)

بلديات المختلطة هي: عين بوسيف، قصر البخاري، و 11 دوارا مركزا استيطاني.

-مراكز محلية: ولاد ابراهيم، ولاد زايد، وحد الربيعية

[1]-.عامر عنانا، الجغرافيا البشرية والاقتصادية لعمالة التيطري خلال المرحلة الأخيرة من الفترة الاستعمارية 1945-1962،ضمن اعمال الكتاب الجماعي حول تاريخ المدية،ص، 1.

[2] -SHD, 1H1216/8 étude monographique sur le département de Médéa bureau psychologue du corps d'armée d'Algérie, p1

-سور الغزلان هي سور الغزلان، البويرة.

-بلديات مختلطة هي: تابلاط (11 دوارا و 2 مركز بريدي)، عين بسام (12 دوار و 3 مراكز بلدية)، سور الغزلان (16 دوار و 2 مركز بلدي) بوسعادة (14 دوار والمدينة)، سيدي عيسى (7 دوار و2 مركز بلدي)، مايو (9 دوار و2 مركز بلدي)[1].

ثالثا: تأثير التنظيم الإداري في المنطقة على الجانب الإداري , الاجتماعي والاقتصادي:

على الرغم من محدودية تعداد فئة الأوروبيين في المقاطعة، إلا أنها حظيت بمكانة متميزة سياسيا، اقتصاديا، إداريا، اجتماعيا .

1_ الجانب الإداري : يشرف على البلديات كاملة الصلاحيات شيخ بلدية منتخب وفقا لقانون انتخاب فرنسي، في حين البلديات المختلطة لا تحظى بانتخاب وهي خاضعة لأوامر الحاكم الإداري الأوروبي المعين من طرف الإدارة الاستعمارية، أما بالنسبة لعدد البلديات المختلطة فكان عددها في الأول سنة 1868 إلى 59، أما بالنسبة لسنة 1878 بلغ عددها78 سنة 1886، في حين كان عدد بلديات كاملة الصلاحيات سنة 1870 بالجزائر إلى 16 بلدية، ثم ارتفع عددها فيما بعد إلى 33 بلدية .

2_ الجانب الاجتماعي :

1-التعليم:

كان لسياسة الفرنسية المطبقة في الجزائر آثارها الاجتماعية على الأهالي والمستوطنين الأجانب معا.

وأن لمسؤول الحقيقي في تدهور الأوضاع التعليم في المدية تتحملها الإدارة الفرنسية وليست غيرها، كما سعت الإدارة الاستعمارية إلى فتح عددا من المدارس من أجل القضاء على الأمية إلا أن ذلك كان خاطئا وأن هناك العديد من العوامل لانتشار الأمية، تتمثل أن الإدارة الاستعمارية من خلال سياستها التعليمية اتجاه الأهالي كانت تهدف إلى تحقيق مصالحها خدمتا للفئة المعمرة في

[1]- د.عامر عنان، المرجع السابق، ص2.

المدية، و لم تكن تفكر في إخراج الأهالي من قالب الجهل والأمية ولا لتزويدهم بالثقافة وتعليمهم تعليما يتماشى مع متطلباتهم وتطورات العصر.

2_ **الصحة** : تميزت الاوضاع الصحية للعمالة بالتدهور في ظل الهياكل القاعدية الموجهة لهذا الغرض وارتفاع عدد السكان وغياب الرعاية الصحية الضرورية، الامر الذي كان يؤدي الى ظهور الامراض الوبائية في مختلف مناطق العمالة، ومن جهتها تشير الاحصائيات الرسمية الفرنسية إلى أن عدد المستشفيات قد بلغ 11 مستشفى سنة 1958[1].

3_ الجانب الاقتصادي :

أن اتساع مساحة مقاطعة التيطري يعد من ابرز العوامل التي ساعدتها على تنوع الامكانيات الاقتصادية، الزراعية، الصناعية والتجارية .[2]

أولا: الزراعة :

يعد القطاع الزراعي من اكثر الانشطة استقطابا لفئات المجتمع الجزائري عن بقية الانشطة الاقتصادية الاخرى .[3] كما تعتبر الزراعة عصب الاقتصاد الكلي للجزائر ومن بين أهم الأنشطة الزراعية التي كانت تمارس بإقليم التيطري.[4]

1_ زراعة الحبوب: تعتبر من اهم المحاصيل المنتشرة في اقليم التيطري والتي اعتبرت الجزائر مخزنا للحبوب، وبذلك اطلق عليها تسمية **"مطمورة شمال افريقيا "**وكان انتاج الحبوب في منطقة سور الغزلان ذو مردودية معتبرة ومطلوبة بكثرة في الاسواق الجزائرية [5].

[1] د. عامر عنان , الجغرافيا البشرية والاقتصادية لعمالة التيطري خلال المرحلة الاخيرة من الفترة الاستعمارية من 1945_1962 ,مقال تحت الطبع , جامعة ابن خلدون , تيارت , صفحة 7.

[2] المرجع السابق , ص 7 .

[3] سارة شمسية , الاقتصاد الاستعماري الفرنسي وتاثيره على المجتمع الجزائري (1919_1954) ,مذكرة ماستر في التاريخ , الوادي , 2019, ص 15.

[4] خليدة بليدي، التيطري في العهد .... , المرجع السابق ص 150.

[5] المرجع السابق، ص 146.

2ـ زراعة الكروم : فكانت الثروة الرئيسية لدى المعمرين الاوروبيين في الجزائر [1]، وشهدت زراعتها تطورا ملحوظا بعد الاحتلال [2]،كما لقيت دعما وتشجيعا من طرف الساسة الاوربيين، فهي اساس الاقتصاد للجزائر المستعمرة الفرنسية [3].

ثانيا :الصناعة :لقد تعددت الصناعات بإقليم التيطري فمن بين الصناعات نجد صناعة الغذائية، التحويلية وطاقوية (استخراجية).

ثالثا : التجارة :يعد النشاط التجاري من اهم أنشطة قطاعات الاقتصادية في عمالة التيطري بفعل تعدد أسواق الأسبوعية اليومية في مختلف مقاطعات،[4]ومن بين أهم الطرق التجارية هي طرق المواصلات فهي شريان حياة الاجتماعية والاقتصادية لأي منطقة وأساس تطورها وتنميتها[5].

[1] سارة شمسية , المرجع السابق , ص 24.

[2] نور الدين ايلال، مرجع سابق، ص151

[3] نورية القاضي، نادية قلولة، **الاستطان الاوروبي في الجزائر ودور زراعة الكروم خلال عهد جمهورية الثالثة**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2016ـــ2017 ص62

[4] د،عنان عامر، المرجع السابق، ص10

[5] Op.p.cit,p,10.8.SHD .1h 12.16

خـــاتمـــة

خاتمـــــة:

بايلك التيطري هو أول بايلك أنشأ بعد دار السلطان، وذلك لقربه منه

لقد شهدت مقاطعة المدية عدة تحولات ادارية، اقتصادية واجتماعية وهذا جعلها تتميز بمجموعة من الخصائص نذكر منها :

تعتبرم قاطعة التيطري أحد أقاليم 13 قسم لها الشمال الجزائري، فهي تحتل مكانة استراتيجية مرموقة بالنسبة للقطر الجزائري، فمنذ احتلال الجزائر السلطات استعمارية الى ضمه الى المناطق الاخرى التي تم الاستلاء عليها

تم اختيار مدينة المدية عاصمة للبايلك التيطري وذلك راجع بأنها مدينة عريقة بتاريخها الى غاية العهد الروماني

تعتبر المدية بفضل موقعها الجغرافي همزة وصل بين الساحل والهضاب العليا وتمتاز بصيف حار وشتاء بارد

قسم التيطري خلال فترة حكم العسكري الى اربع دوائر اضافة الى المكتب العربي كان من مهامه تسيير الدوائر

قسم التيطري خلال فترة حكم مدني الى مجموعة من البلديات وهي كاملة الصلاحيات وهي موجودة لخدمة فئة المعمرين، أما المختلطة فهي جمعت اكبر عدد من الاهالي وبين طبقت نظم الانتخاب الديمقراطي على الفئة الاولى من البلديات فرضت على النوع الثاني منطق تعيين المسؤولين الأوروبيين على السكان المسلمين .

لقد عبرت صورة النظام الاداري الفرنسي في عمالة التيطري على

لقد عمل الفرنسيون على نشر التعليم الفرنسي، خدمة لفئة المعمرة في المدية، وأن تعليم الأهالي ماهو ألا نموذجا لتعليم الذي كان منتشرا في اقليم التيطري خلال الفترة الاستعمارية

أما بخصوص امكانيات الاقتصادية فقد احتلت المرتبة الاولى لمختلف الأنشطة الصناعية الغذائية التحولية.

الملاحـــق

ملحق: رقم (01): خريطة مراكز استيطان في عمالة تيطري

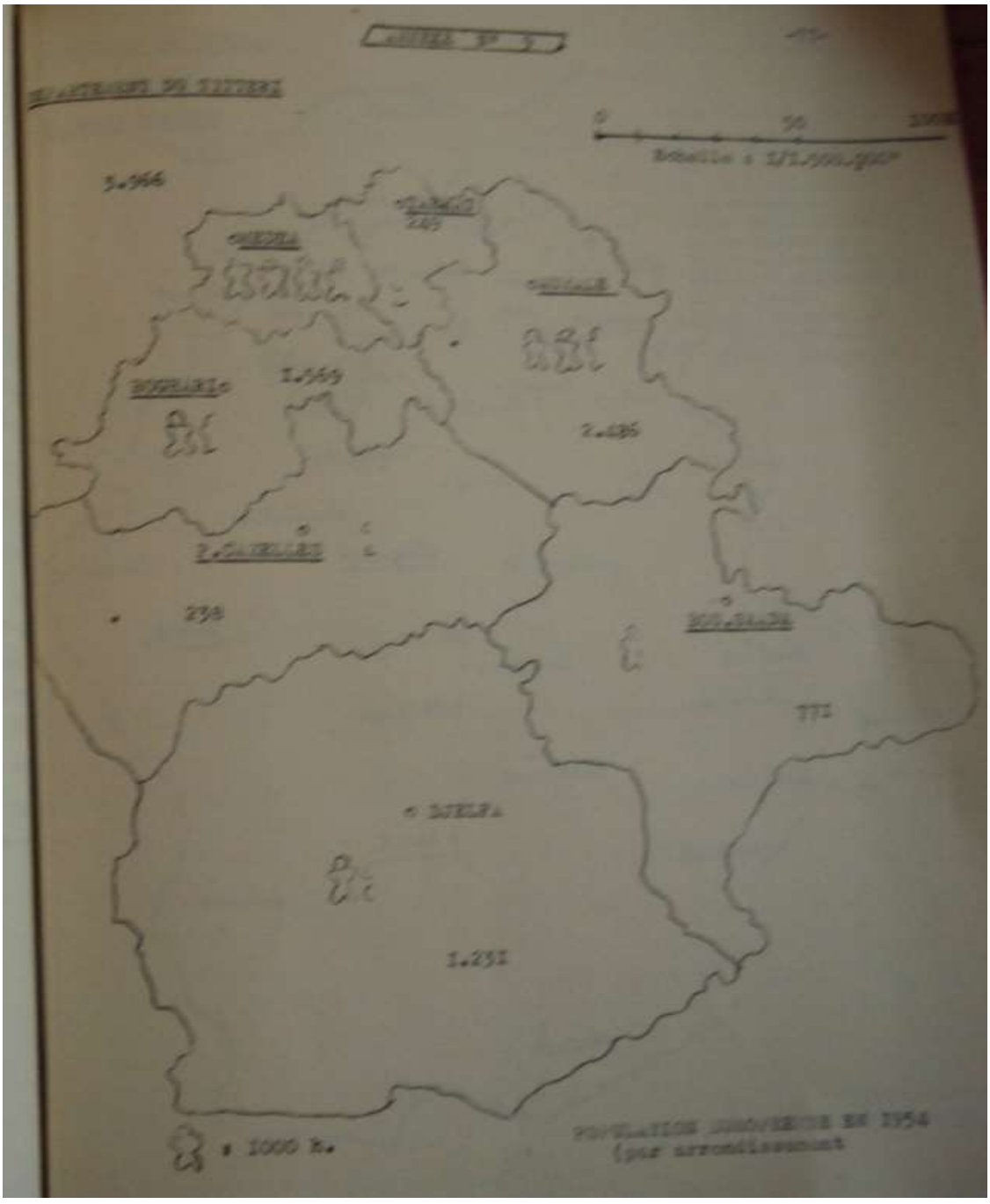

مصدر السابق: L . Rouzeau . Op . cit . p 15 .

الملحق: رقم (02):

COMMUNES MIXTES

PLACÉES SOUS LE CONTRÔLE ET LA SURVEILLANCE DU SOUS-PRÉFET DE MÉDÉA

Berrouaghia.

(Arrêté gouvernemental du 14 décembre 1877.)

Camp-des-Chênes, hameau...	101	»	15	»	180	296		»
Ben-Chicao, centre.....	95	»	34	28	163	320		587
Hassein-ben-Ali, centre.....	172	»	»	»	3	175		1.037
Ouled-Ferguen, douar.....	»	»	1.322	»	»	1.322		5.677
Meraclida, douar	»	»	552	»	»	552		5.131
Ouled-Térif, douar (ou O.-Trif)	»	»	1.227	»	»	1.227		5.604
Ouzera, douar part. (port. pr.)	»	»	4.585	»	»	4.585		16.251
Zaatit, douar.....	»	»	1.539	»	»	1.539		7.865
Beni-bou-Yacoub, douar.....	10	»	4.276	»	»	4.286		10.578
Gharabas, douar (partie).....	»	»	1.063	»	»	1.063		3.975
Ouled-Brahim, douar.....	4	»	649	»	»	653		1.714
Ouled-Mellal, douar (partie)..	77	»	465	29	343	914		1.367
Oued-Oughat (douar partie) ..	5	»	2.954	»	»	2.959		18.595
Oued-Seghouan, douar.....	»	»	3.620	»	»	3.620		14.942
Retal, douar.....	»	4	1.675	»	»	1.679		9.740
Ouled-Deïd, douar	»	»	1.728	»	»	1.728		8.555
Oued-Chaïr, douar.....	»	»	713	»	»	713		3.860
Rebaïa, douar (Arr. du 23 oct. 1891)	»	»	3.792	»	»	3.792		15.433
Beni-Hassein, tribu	49	»	2.378	»	»	2.427		16.219
Totaux.....	513	41	32.587	57	689	33.850		147.130

Tableau général ….des communes de plein exercice mixtes et indigènes des trois prvinces (territoire civil et [..], p 24.

الملحق: رقم (01): خريطة تبين بلديات التيطري

مصدر سابق:. L . Rouzeau . Op . cit . p 15

المصـــادر والمراجـــع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر الأرشيفيـــــة:

1. Ministère de la guerre, collection des actes du gouvernement jusqu'à octobre 1934 imprimerie royal, paris.

2. Rouz eaulil essai sur lorige et l'evolution de peuplement dans le département du titteri, Archive de pariementale, 1961

3. SHd 1H1216/8, étude monographique sur le département de la Médéa bureau psychologique du corps d'arnée d'Algerie.

المراجع باللغة الفرنسية:

1.Vigne d'octon, « les pariais » in jacques jurquet, la Révolution nationale et le parti communiste français, Edition du centenaire, paris 1979.

المصادر باللغة العربية:

1. خوجة حمدان، **المرآة**، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982

المراجع باللغة العربية:

1. المدني أحمد توفيق، **حرب ثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا 1492/1792م**، المجلد05 عالم المعرفة الجزائر، 2010م، ص169.

2. أبو قاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1830–1900م**، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1992

3. أبو قاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900–1930**، ج2، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت

4. أبو قاسم سعد الله، **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال**، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر

5. بلاح بشير، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989**، ج1، دار عاصمة الثقافة العربية

6. بليل محمـــد، **تشريعات الاستعمار الفرنسي في الجزائر وانعكاساتها على الجزائريين (1884-1914)**، دراسة نماذج من التشريعات وتطبيقاتها على الجزائريين بالقطاع الوهراني، عمالة وهران، دار اسحاق الدين للكتاب، الجزائر، 2013،

7. بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997

8. بوعزير يحي، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007

9. الدوسكي هوزان سليمان، **النمو العمراني لمدينة المدية واقع و آفاق، ج1**، د. و. ن. د. ب. ن، 2011

10. سعيدوني ناصر الدين، **ورقات جزائرية وأبحاث في تاريخ الجزائري في العهد العثماني**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2000

11. سعيدوني ناصرالدين، المهدي بوعبدلي، **الجزائر في التاريخ العهد العثماني**، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، دط، 1984

12. السويدي محمـــد، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1972

13. شوتيام ارزقي، **المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني 926-1246-1519-1830م**، ط1، دار الكتب العربي، الجزائر، 2009

14. عزرشي بشير، الجلفة ومآثر دراسات شمالة عن المنطقة، عالم السعادة، ج1، الجلفة

15. غطاس عائشة، **الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830**، مقاربة اجتماعية، اقتصادية، منشوراتANEP ، الجزائر، د ط، 2007

16. غطاس عائشة، **الدولة الجزائرية الحديثة وتوسعاتها، منشودات الحركة الوطنية للبحث في الحرك الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954**، الجزائر 2007

17. فركوس صالح، **إدارة المكاتب العربية والاحتلال الفرنسي للجزائر في ضوء شرق البلاد (1844-1871)**، دار القافلة، ط1، 2013

18. المقرحي ميلاد، **تاريخ أوربا الحديث 1453–1848**، مكتبة الإسكندرية، بنغاري، 1996

المصادر باللغة الأجنبية:

1. Parres Josèphe, étude historique sur la ville d' Aumale depuis sa fondation jusqu' a nos jour. Imprimerie algérienne, Alger. 1912
2. GGA. Tableau General des communes d'Algérie au 30 septembre 1844,fantana, Alger 1884
3. J.H. Parres : Etudes historiques sur la ville d'Aumale depuis sa fondation à nos jours. Imp Algérienne. Alger. 192.
4. Léon cortes, Monographie de la commune de Médéa-imp Algérien, Alger, 1909.
5. Annuaire des deux mondes, histoire générale des divers états bureau de la révedes mondes, paris : 1877.
6. léon, cortes. Monographie de la commune de Médéa imp algérienne, alger 1909.

مراجع باللغة الأجنبية:

1. C. Bon tems, Manueh des institutions a lgériennes de la domination turque à l'indépendance, T◦1, Editions cujas, Paris 1976
2. Kaddache M ., Histoire du nationalisme algérien, T .1. 1919-1939, EDIF, 2000.

الرسائل والأطروحات الجامعية:

أطروحات الدكتوراه:

1. إيلال نور الدين، **إقليم التيطري دراسة اقتصادية** 1830-1900، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم، جامعة الجزائر2، 2013-2014

2. إيلال نور الدين، **قانون السيناتوس كونسولت وأثره على الملكية والسكان في منطقة سورة الغزلان من خلال الوثائق الرسمية الفرنسية 1863-1940م**، مذكرة ماجيستر في التاريخ المعاصر، الجزائر 2007/2006

3. بليدي خاليدة، **التيطري في العهد الاستعماري** 1830، اطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2017،

4. خميسي سعيدي، **بوسعادة في عهد الاستعمار 1849-1939**، شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر الحضري، جامعة الجزائر، 2009

5. خميسي سعدي، بوسعادة في العهد الاستعماري 1849-1939م، مذكرة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر(المقاومة الوطنية والثورة)، جامعة الجزائر، 2017م

6. حمير صالح، **السياسة العقارية الفرنسية في الجزائر (1830-1930)**، رسالة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014/2013

7. سيساوي أحمد، **البعد البايلكي في المشاريع السياسة الاستعمارية الفرنسية، من فالي إلى نابليون الثالث 1838-1871**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة2، 2014/2013

مذكرات الماجستير:

1. رحموني عبد الجليل، **اهتمامات المجلة الإفريقية بتاريخ الجزائر العثماني1520-1830م**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي الياس، سيدي بلعباس، 2015-2014

2. حرشوش كريمة: **جرائم الجنرالات الفرنسيين ضد مقاومة الأمير عبد القادر في الجزائر من خلال أدبياتهم 1832-1847**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير

3. ايلال نور الدين، قانون السيناتوس كونسولت واثره على الملكية والسكان في منطقة سور الغزلان من خلال الوثائق الرسمية الفرنسية 1863-1914م، اطروحة ماجستير في التاريخ المعاصر، الجزائر، 2007م

4. قندوز عبد العزيز محمد، **التوسع العمراني، لمدينة الجلفة، مذكرة الماجستير في علم الاجتماع الحضري**، جامعة الجزائر، 2009م

مذكرات الماستر:

1. شراطي حياة، قاسمي منال، **الاستيطان الأوروبي في عمالة التيطري**1840م-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت 2020، 2021،

2. قرمزلي بن عيسى، **المصطلحات الخرافية في المعتقدات الشعبية بمدينة المدية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص حماية الممتلكات، جامعة يحي فارس بالمدية 2016

3. بن مداني رندة، نزيهة طيباوي، **نظام المحلة العسكرية في الجزائر خلال العهد العثماني**، "بايلك التيطري" أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019،2020

4. سليماني صليحة، **بناء أسس الدولة الجزائرية الحديثة في العهد البيلربايات 1519-1587م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الجزائر الحديث، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2018

5. لخضاري رتيبة، **السياسة الفرنسية الاقتصادية وأثرها في المجتمع الجزائري في 1830-1914**، مذكرة ماستر في تاريخ الجزائر الحديث المعاصر، جامعة مسيلة، 2014،

6. قاضي حورية، شهيناز كركاب، **الاحتلال الاستيطاني الفرنسي في الجزائر خلال الحكم العسكري 1830-1870**، مذكرة ماستر، تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2015

7. لفيف فاطمة الزهراء، خليفي سعاد، **سياسة نابليون اتجاه الجزائر 1852-1870**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة خميس مليانة، 2014/2013

8. بوضياف سارة، **دور المكاتب العربية في إخضاع أهالي الجزائر**، مذكرة ماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة المسيلة، 2014/2013

9. شمسية سارة, الاقتصاد الاستعماري الفرنسي وتاثيره على المجتمع الجزائري (1919_1954) ,مذكرة ماستر في التاريخ , الوادي , 2019

10. القاضي نورية، قلولة نادية، الاستطان الاوروبي في الجزائر ودور زراعة الكروم خلال عهد جمهورية الثالثة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2016 ــ2017

دوريات والمجالات:

1. بن زروال جمعة، **المجتمع في منطقة غيسرة وأحمر خدو من خلال قانون سيناتوس كونسيلت 1863** (دراسة تحليلية إحصائية نقدية ، **مجلة الأحياء**، ع22، سبتمبر 2019، جامعة باتنة1

2. بوشيبة فايزة، التنظيم الإداري في بايلك التيطري خلال العهد العثماني، **مجلة الدراسات التاريخية**، مجلد11، العدد01، سنة 2010، جامعة الجزائر2

3. بوطيبي محمد، مقاومة الأهالي المدية للاحتلال الفرنسي ما بين 1840-1830، **مجلة الدراسات التاريخية**، المجلد 6، العدد01، جامعة يحي فارس، 2019

4. بوطيبي محمد، نظام الحكم والادارة في المدية خلال الفترة الاستعمارية 1840-1940، **مجلة مدارات تاريخية**، مجلد1، العدد1، 2019، جامعة المدية

5. حزيم حسن زعيم، **ارتقاء نابليون بونابرت لسلطة في فرنسا 1799/1769**، **مجلة كلية الأدب**، العدد 98

6. حمير صالح، **قانون سيناتوس كونسيلت 1863 حول الملكية العقارية في الجزائر، قراءات تاريخية**، أستاذ مساعد (أ)، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر

7. حمير صالح، **قانون سيناتوس كونسيلت 1863 حول الملكية العقارية في الجزائر**، قراءة تاريخية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر

8. دريس فاتن، تاريخ مدينة المدية ونسيجها العمراني إبان الحكم العثماني، المجلد 12، العدد02 معهد الأثار، جامعة الجزائر2، الجزائر، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 2021

9. سيد علي أحمد مسعود، دراسة نقدية لضباط المكاتب العربية بدائرة الجلفة خلال فترة الاحتلال الفرنسي، النقيب هارت مايير Hart Maryer نموذجا، **مجلة أنسنة للبحوث والدراسات**، ع10، 2014، جامعة مسيلة

10. صوافي زهرة، تطور الاستيطان الأوربي بالقطاع الوهراني ما بين 1830-1954، **مجلة عصور الجديدة**، مصنفة ج، المجلد 9، العدد 2، عدد خاص، 1441هـ/2019

11. عليليش حبيبة، الحياة **الإدارية و الاقتصادية والاجتماعية في بايلك التيطري أثناء العهد العثماني 1519-1830**، دون،مج، جامعة علي لونيسي، البليدة2

12. عنان عامر, الجغرافيا البشرية والاقتصادية لعمالة التيطري خلال المرحلة الاخيرة من الفترة الاستعمارية من 1945_1962 ,مقال تحت الطبع في اطار الكتاب الجماعي تاريخ مدينة المدية, جامعة يحي فارس المدية.

13. عنان عامر، **أضواء على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمنطقة عين بوسيف 1919-1962م**، من خلال بعض الوثائق الارشيفية، الملتقى الوطني الأول عين بوسيف، تاريخ وحضارة عين بوسيف 10 أفريل 2021،

14. لونيسي إبراهيم، الاستعمار الاستيطاني في الجزائر خلال القرن التاسع عشر، **مجلة العصور**، ع6، 7- 2005، جامعة وهران

15. مرجاني عبد القادر، **المكاتب العربية ودورها في توطيد دعائم الاستعمار الفرنسي في الجنوب الجزائري خلال القرن 19م**، **مجلة الرفوف**، ع الأول، 2021، جامعة أحمد دراية، أدرار (الجزائر)

16. مغدوري حسان، التنظيم الإداري في الجزائر مع بداية الاحتلال، بين مزاعم التغيير وحكم الموروث، **المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية**، المجلد 6، العدد 1، 2021

17. موفق محمـــد، السياسة الاستعمارية من الاحتلال الجزئي إلى الاحتلال الشامل، **مجلة العصور**، ع6-7، جامعة وهران، 2005

18. ولدنبية كريم، الانتخابات المحلية في البلدية المختلطة، جامعة سيدي بلعباس .

19. يحياوي فريال، مجادو محمـــد، **تداعيات تطبيق قانون السيناتوس–كونسيلت– العقاري 22 أفريل 1863 على منطقة الجلفة**، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، المجلد، ع02، ديسمبر 2021، جامعة سيدي بلعباس

الموسوعات والقواميس:

1. بن صحراوي كمال، **معجم المقاومة الجزائرية منذ بداية الاحتلال الفرنسي حتى منتصف ق 19** (شخصيات، أماكن، أحداث، معارك)، ط1، الناشر ألفا للوثائق Alpha Doc، 2020.

2. سبايح بوعلام، **أعلام المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي 1830–1954**، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007.

فهـــرس المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان

إهداء

أهم المختصرات

مقدمة .....أ

الفصل التمهيدي: لمحة تاريخية عن بايلك التيطري

أولا: أصل تسمية التيطري..... 6

ثانيا: تأسيس البايلك التيطري..... 7

ثالثا: إطار الجغرافي..... 8

رابعا: إطار البشري 10

الفصل الأول: مقاطعة التيطري خلال الحكم العسكري 1846-1870

أولا: مراحل الاحتلال الفرنسي في البايلك 19

ثانيا: أسس النظام الإداري الفرنسي 24

ثالثا: مرحلة نابليون ومشروع المملكة العربية.....28

الفصل الثاني: مقاطعة منطقة التيطري في النظام المدني 1870-1962

أولا: مناطق الإدارية المدنية الإدارية.....44

ثانيا: مناطق الإدارية المختلطة 53

ثالثا: مناطق الإدارية العسكرية 60

خاتمة 64

ملاحق 66

قائمة البيبليوغرافيا 70

فهرس الموضوعات

ملخص

ملخص :

كان التوسع الفرنسي بالتيطري عبر ثلاث مراحل المرحلة الأولى من 1830 _1848, المرحلة الثانية من 1848_1852,المرحلة الثالثة من 1852_1870, ومن الأسباب التي أدت إلى احتلال التيطري موقعه الاستراتيجي المهم , أما بالنسبة للنظام الإداري الذي أحدثته الإدارة الاستعمارية فلقد قسم التيطري خلال الحكم العسكري إلى أربعة دوائر إضافة إلى إنشاء مكتب عربي والذي من مهامه تسيير الدوائر , إما النظام المدني فتم إنشاء نوعين من البلديات وهي : بلديات كاملة الصلاحيات هي التي يتواجد بها العنصر الأوروبي وتكاثر عددها وهي موجودة لخدمة فئة المعمرين , والبلديات المختلطة وهي التي جمعت أقليات , فلذلك نجد التناقض بين الفئتين الأوروبية والجزائرية .

Abstract :

The French expansion was Baltiari Thraugh three stages the first stage 1830-1848, The second stage from 1848-1852, the third stage form 1852-1870, and one of the reasons that led to the occupation of al-tiari its important strategic position, as for the administrative system created by the colonial

Administration, titari was divided during the mititary rule into four in addition to the est ablishment of an arab office ,one of the functions of which is to run the departments as forthe civil system,two types of mumicipalities wer established namely :

Municipalities with full powers which are the ones in which the european element is present and their number multiplied, and they exist to serve the centenarias category, and the misced municipalities are the ones that brought together minorities, so we find the contradiction between the european and algerian groups.